

# النسب الرفاعي

في مخطوطات  
التذكرة في الانساب المطهرة

الاصيلي في انساب الطالبين  
بمكة المكرمة  
المباركة العلوية

ومباحث ورد زفانية ونسب رفاعية اخرى  
في القرنين السابع والثامن الهجريين

سليم عبد اللطيف الحلبية السبسي الرفاعي  
أمين وصفي سحلول السبسي الرفاعي

السیبسیبی الرفاعی









السياسي الرفاعي

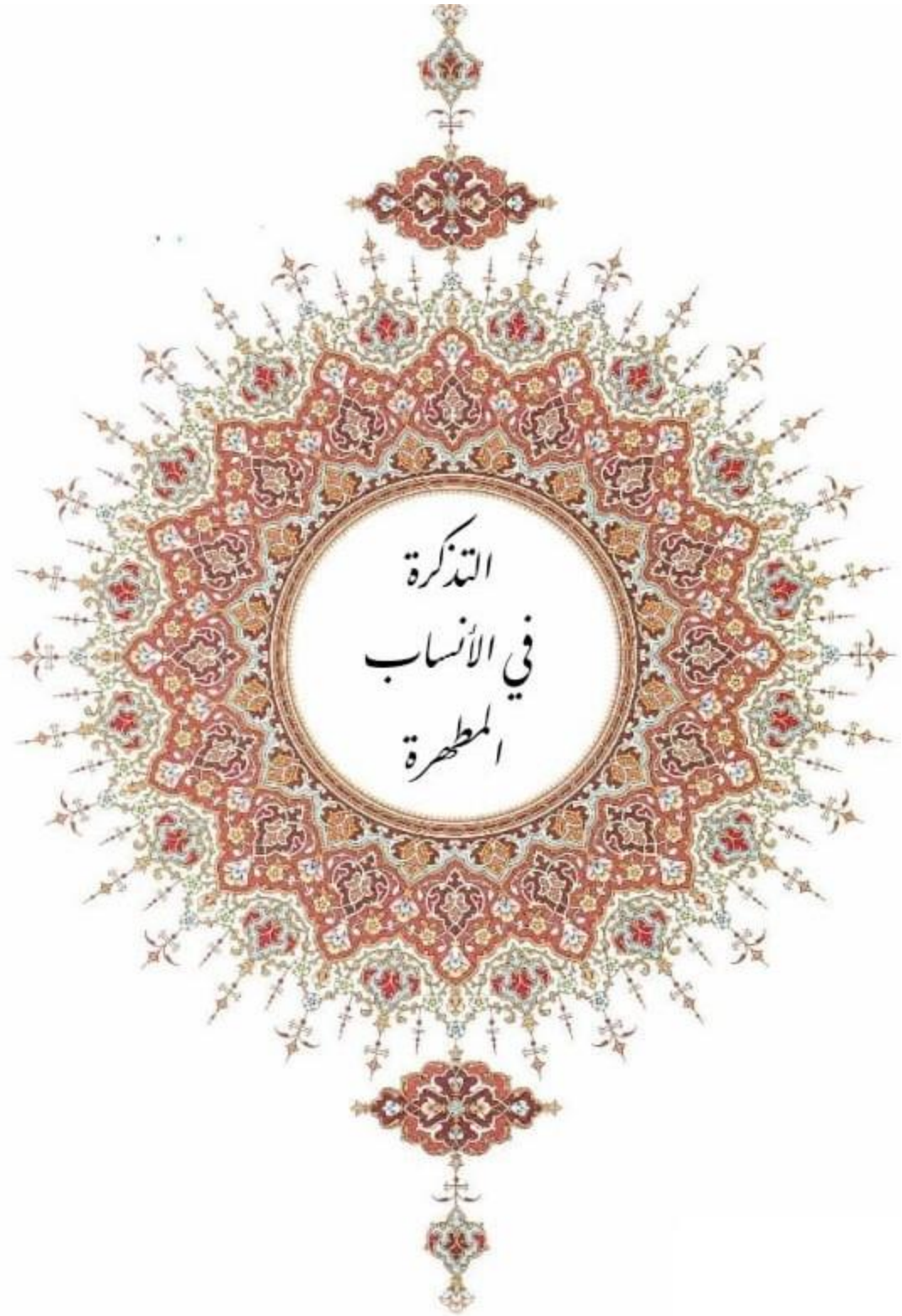
الإهداء

إلى

السادة الرفاعية

في كل مكان





التذكرة  
في الأنساب  
المطهرة

السیبسیبی الرفاعی



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأمدّه بالفهم وحبّاه بالتكريم، سبحانه..  
رفع شأن العلم فأقسم بالقلم، وامتنّ على الإنسان فعلمه ما لم يكن يعلم، وقال لنبيه  
الكريم صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ  
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: 113].

رَأَيْتُ الْعِلْمَ صَاحِبَهُ كَرِيمٌ  
وَلَوْ وَ لَدَتْهُ آبَاءٌ لِنَامُ  
وَلَيْسَ يَزَالُ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنْ  
يُعْظَمَ أَمْرُهُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ  
وَيَتَبَعُونَهُ فِي كُلِّ حَالٍ  
كَرَاعِي الضَّائِنِ تَتَّبَعُهُ السَّوَامُ  
فَلَوْلَا الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالُ  
وَلَا عُرِفَ الْحَلَالُ وَلَا الْحَرَامُ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، أعز العلم وأهله وذمّ  
الجهل وحزبه ورفع الدرجات في النعيم المقيم لطلاب العلم والعاملين به. واشهد أن  
سيدنا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، أعرف الخلق بالله وأخشاهم  
له. اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :  
نبدأ دراستنا هذه عن ثلاثة مخطوطات معتبرة في علم الأنساب وهي (التذكرة في النساب المطهرة  
لأبن مهنا العبيدي و الأصيلي في أنساب الطالبين لأبن الطقطقي والشجرة الشريفة المباركة العلوية  
الفاطمية الحسينية لحمزه بن شرف الدين سليمان الموسوي) والبداية من مايمكن اعتباره وبكل  
جداره الكتاب الأقدم **المعروف حتى اليوم** "من خارج كتب التراث الرفاعي" الذي ذكر النسب الرفاعي  
بكل وضوح وشفافيه ونقصد بكلامنا هذا كتاب (التذكرة في الأنساب المطهرة) لمؤلفه ابن مهنا  
العبيدي.

### تعريف بالنسابة ابن مهنا العبيدي و كتابه التذكرة في الانساب المطهرة

هو النسابة جمال الدين أحمد أبي الفضل بن ابي المعالي محمد بن المهنا بن ابي الحسن علي بن  
المهنا بن ابي الحسن علي بن ابي منصور محمد بن مسلم بن المهنا بن ابي العلاء مسلم الأمير ابن ابي  
الحسين محمد الاشر بن ابي علي عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن

عبيد الله ابن الحسين الأصغر بن علي ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

ولتبيان أهمية هذا النسابة سنضع لاحقا بضع صفحات من كتاب (التذكرة في الانساب المطهرة) المطبوع سنة 1421 هـ بتحقيق مهدي الرجائي الاصفهاني تتكلم عن أخذ ونقل عنه من النسابة ومن ذكره وأشاد به مثل تلميذه عبد الرزاق بن الفوطي المتوفي سنة 723 هـ وجلال الدين بن عبد الحميد بن فخر بن معد الموسوي والكثير غيرهم ونشير الى ان ابن الطقطقي **المتوفي قريبا من سنة 712 هـ** صاحب كتاب الاصيلي قد حاول انتقاد النسابة ابن مهنا العبيدلي والتنقيص من قدره فيما نجده لاحقا ينقل عنه الكثير من خطوط النسب بل حتى يقع في مصنفاته بأخطاء مثل التي عاب نسابتنا ابن مهنا العبيدلي عليها.. مثال ذلك ماوقع به في كتابه الاصيلي حيث لم يذكر موسى ابي سبحة عند ذكر نسب الحسين رضي بن احمد الأكبر بل ربط النسب مباشرة على إبراهيم المرتضى.

وقبل ان ندخل في تفاصيل النسب الرفاعي عند ابن مهنا العبيدلي (وهو الأمر الذي لم يتوقف عنده الكثيرين ومن توقف عنده لم يلتفت لأهمية ماورد فيه من ذكر نسب الامام احمد الرفاعي ولم يوله ما يستحقه من اهتمام ومتابعه وتدقيق وتحقيق كأقدم مصدر ذكر فيه نسب الامام احمد الرفاعي من خارج كتب ومخطوطات التراث الرفاعي بل أزعج أننا بفضل من الله أول من يشير لهذا الذي يمكن أن نسميه **الفتح المبين في نسب السادة الرفاعيين**) نقول ان ابن مهنا العبيدلي من علماء القرن السابع الهجري حيث ألف كتابه **التذكرة في الانساب المطهرة** سنة 657 هـ ذكر هذا بنفسه في الصفحة 95 حين تكلمه عن أمراء المدينة المنورة وكانت وفاته على الأكيد بعد سنة 681 هـ.

### نسخ الكتاب

نسخة المخطوط التي بين أيدينا هي النسخة الايرانية، ويوجد من هذا المخطوط عدد من النسخ موزعه كالتالي :

نسختين في مكتبة آية الله شهاب الدين المرعشي النجفي .

نسختين في مكتبة الامام الرضا .

نسخة في خزانة السيد الحسن صدر الدين .

نسخة في المكتبة الوثائقية العامه في النجف العائده للنسابة حسين أبو سعيد.

نسخة في مكتبة السيد محمد باقر الموسوي أبو اللسان.

### التذييلات على الكتاب والالوان المميزة لها

المخطوط الذي بين أيدينا تم تأليفه كما أسلفنا سنة 657 هـ ثم تم الذيل عليه من قبل السيد (إبراهيم شرف الدين "هكذا أشير على صفحة المخطوط التي فيها نسب الذي ذيل المخطوط" ابن اسحق عز الدين "وهو الذي أشار له محقق هذا الكتاب مهدي الرجائي الاصفهاني انه مذيّل هذا المخطوط" ابن إبراهيم شرف الدين ابن الحسن ناصر الدين ابن إبراهيم شرف الدين ابن محمد علاء



الدين ابن جعفر مجدد الدين ابن محمد ابي المجد ابن قوام الشرف ابي الحسن ابن احمد ابي المحاسن ابن محمد ابي طالب ابن عباد ابي الفضل ابن علي ابي هاشم ابن حمزه ابي الفضل ابن طاهر ابي هاشم ابن علي أبو الحسن ابن محمد الشاعر ابن احمد ابي عبد الله الاصفهاني ابن محمد ابي جعفر ابن احمد بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج الأكبر ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط) . **هذا التذييل تم أوائل القرن التاسع الهجري** حيث ألحق المذييل بالمخطوط كثيراً ممن نشأوا الى عصره أو تركهم المؤلف للأصل والنسخة الموجودة تشتمل على الأصل والتذييل وللتفريق بين أصل المخطوط والتذييل كتب الأصل بالمداد الأسود والتذييل بالمداد الأحمر . ومن ثم قام سليل المذييل (عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن إبراهيم بن عز الدين اسحق المذكور أعلاه) باستنساخ هذا المخطوط وفرغ من كتابته في 23 جمادى الأولى سنة 1007 هـ مضيفاً للمخطوط ما يقال انه نسب حكام ايران الصفويين بخط معتنى به مزخرف مذهب وأهديت للشاه حسين الصفوي الذي وضع خاتمه عليها . هذه المعلومات مصدرها مقدمة مهدي الرجائي الاصفهاني في النسخة التي حققها وقام بطباعتها نقلاً عن آغا بزرك الطهراني الذي كان قد ذكر كل هذا في موسوعته "الذريعة الى تصانيف الشيعة" .

النسخة التي حققها وطبعها مهدي الرجائي الاصفهاني نسخت بتاريخ 1242 هـ على يد شخص مسح اسمه الأول وبقي لقبه الحسيني الحياي، بينما نسختنا التي هي نسخة طهران نسخت على يد محمد هادي الحسيني الحسيني الطباطبائي النسابة ولم يسجل عليها تاريخ انما يوجد في مقدمتها صفحات طويلة باللغة الفارسية لاحظت انها تضم أعمدة نسب منها النسب الذي يعزى لحكام ايران الصفويين وربما كان هناك تاريخ ما يدل على تاريخ هذه النسخة أنما بكل تأكيد كلام المحقق ينطبق على كل نسخ التذكرة .

تالياً صور صفحتي البدايه والنهايه وصفحات من المقدمة التوضيحية للنسخة المحققة المطبوعه نرجو من القارئ الكريم التمعن بها وتفحص الفقرات التي تم وضعها ضمن أطار لأهميتها في تبين رأي كبار نسابي القرون الماضية بالنسابة ابن مهنا العبيدلي هذا أولاً وثانياً لأهمية الشرح عن النسخة الأصلية والكيفية والطريقة التي جرت بها ما حصل من تذييلات وأعتما د ألوان المداد للتفريق بين الأصل والمضاف والتي نقلها المحقق مهدي الرجائي الأصفهاني نقلاً عن آقا بزرك الطهراني :

# السُّكْرَةُ

فِي الْأَسْبَابِ الْمَطَهَّةِ

لِلْعَلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

جَمَالُ الدِّينِ كَبِيْرُ الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَنَّبِ الْحَسَنِيِّ الْعَبْدِيِّ  
مِنْ أَعْلَامِ الْقُرْنِ السَّابِعِ

جمع داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۰۳۳۴

ش-اموال

اعداد و تقویم

الْمُسْتَدَرَكُ الْمَهْدِيُّ الرَّجَائِي





كلام السيد الأمين ..... ٢١  
 جمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا ... صاحب كتاب وزراء الزوراء ، له عقب (١) .  
 ونقل عنه في مجالات نادرة من كتابه ، لا يخفى على المراجع .

#### ← كلام عميد الدين النجفي :

قال النسابة السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجري ، في كتابه بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف : أحمد جمال الدين بن محمد بن مهنا ... السيد العالم الشاعر النسابة المصنف ، صاحب كتاب وزراء الزوراء ، وله عقب (٢) .

#### ← كلام السيد الأمين :

قال العلامة الجليل السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة : جمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا ... وصفه في عمدة الطالب بالشيخ العالم النسابة المصنف ، صاحب كتاب وزير الزوراء .  
 ثم قال : السيد العلامة الأجل النسابة أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني العبيدي ، ويحتمل اتحاداه مع السابق ، كان معاصراً للمحقق والعلامة ، ومن تلاميذ السيد النسابة جلال الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار ، الذي هو أستاذ النسابة السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية ، الذي هو أستاذ الشهيد الأول ، وأستاذ السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عتبة الأصغر الحسيني صاحب عمدة الطالب ، له من المؤلفات : التذكرة للأنساب المطهرة ، ويقال له : مشجر النسب أيضاً ، ينقل عنه كثيراً في عمدة الطالب .

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٩ .

(٢) بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف ص ١٥٠ .

٢٢.....مقدمة الكتاب

ووجدت منه نسخة كتبت للشاه حسين الصفوي تدلّ على تبخّره في علم النسب، وينقل هو عن كتاب الأنساب للسيد أبو طالب الزنجاني<sup>(١)</sup>.  
أقول: وفي عمدة الطالب - كما مرّ - ذكر اسم كتابه وزراء الزوراء، فاذكره في الأعيان من وزير الزوراء تصحيف.  
وما ذكره من أنّ ابن عتبة حسيبي غلط، والصحيح أنّه حسبي، وذلك أنّه ينتهي نسبه إلى داود بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب.

#### كلام المحقق الطهراني:

قال العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه الأنوار الساطعة في المائة السابعة: أحمد بن محمد بن المهنا، المعروف بجمال الدين بن المهنا، وهو العالم النسابة، والمترجم له من مشايخ ابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد (٦٢٦ - ٧٢٣) قال في الجزء الرابع من معجمه في ترجمة الشريف عبد المطلب المختار: أنّه صنف لأجله شيخنا جمال الدين بن المهنا كتاب الدوحة المطلبية، طالعنها في داره المعمورة ٦٨١. وترجمه سمّيه ابن عتبة في عمدة الطالب بعنوان جمال الدين أحمد، وسرد نسبه، وقال: أنّه صاحب كتاب الوزراء<sup>(٢)</sup>، وله عقب.  
أقول: ذكرت في الذريعة أنّ كتابه الدوحة والوزراء غير موجودين، والموجود من آثاره مشجّر النسب المذكور في حاشية عمدة الطالب، أو التذكرة كما هو مذكور على النسخة، وذكرتها في الذريعة بعنوان الأنساب المشجرة<sup>(٣)</sup>.  
وقال أيضاً في الذريعة: الأنساب المشجرة، للسيد العلامة النسابة أحمد بن محمد

(١) أعيان الشيعة ٣: ١٥٥ - ١٥٦.

(٢) وفي العمدة: وزراء الزوراء.

(٣) الأنوار الساطعة في المائة السابعة ص ١٢ - ١٣.

كلام المحقق الطهراني ..... ٢٣

بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدلي ، الذي أدرك عصره العلامة الحلي ، وكان من تلاميذه السيد جلال الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار النسابة ، الذي هو أستاذ السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية أيضاً .  
فالمؤلف معاصر للسيد تاج الدين ، ومشارك معه في التلمذ على ابن فخار ، والسيد تاج الدين كان أستاذ الشيخ الشهيد سنة ٧٨٦ ، وأستاذ صاحب عمدة الطالب السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا بن عتبة الأصغر الحسيني المتوفى سنة ٨٢٨ ، فالمؤلف معاصر لمشايخ صاحب العمدة ؛ لكونه في طبقة مشايخ مؤلف عمدة الطالب ، لكن مؤلف العمدة لم يقرأ عليه ، وإنما بنقل في العمدة عن تصانيفه مثل هذا الكتاب ، ويعبر عنه بالمشجر .

ونسخة هذا المشجر توجد في خزانة بيتنا الحسن صدر الدين ، ولم يسم في نفس الكتاب باسم خاص ، لكن مكتوب على ظهره أنه « التذكرة في الأنساب المطهرة » والمؤلف ذكر في أوله مصادر الكتاب ، وجعل لأكثرها رموزاً للاختصار ، فجعل « حاك » رمزاً لأنساب أبي طالب ، و « صع » لأنساب شيخ الشرف محمد بن أبي جعفر العبيدلي ، و « شف » لشيخ الشرف محمد بن الحسن الدينوري ، و « سلم » لأنساب المشجرة لعبد العظيم بن الحسن من ولد البطحاني ، و « بج » لأنساب يحيى النسابة العقيلي ، و « امه » لجرائد النسب ، مثل جريدة اصفهان ، وجريدة ري ، وجريدة طبرستان ، وجريدة نيسابور ، وغير ذلك .

وقد ذيل هذا المشجر النسابة المقارب لعصر صاحب عمدة الطالب ، وهو السيد عز الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحسيني الحسبي الطباطبائي الشيرازي ، فألحق بنشجراته كثيراً ممن نشأوا إلى عصره ، أو تركهم المؤلف للأصل .

والنسخة الموجودة مشتملة على الأصل والذيل ، وهي بخط السيد عبد المؤمن

٢٤..... مقدمة الكتاب

بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن إبراهيم بن السيد عز الدين إسحاق المذكور أنه المذيل للكتاب .

وفُرج من كتابة النسخة في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٠٠٧ . فكتب الأصل بالمداد الأسود ، والذيل الملحق به بالمداد الأحمر للتمييز . وحيث أن النسخة كانت جيدة مذهبة أدخل فيها نسب السلاطين الصفوية في عصر شاه سلطان حسين الصفوي الذي ولي من سنة ١١٠٥ إلى أن استولى الأفغان على اصفهان سنة ١١٣٤ ، وكتب اسمه بالذهب في وسط الصفحة مرصعاً ما حوله ، وأهديت النسخة إليه (١) .

وقال أيضاً في الذريعة : ذيل الأنساب المشجرة ، أو مشجرة النسب ، الذي مرّ بالعنوان الأول ، وأشرنا إلى أن المؤلف هو السيد جمال الدين أحمد بن محمد بن المهنا العبيدي ، الذي يروي عنه ابن القوطي الذي توفي ٧٢٣ ، والعبيدي كان أستاذ جلال الدين ابن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي النسابة ، الذي يروي عنه بعنوان علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي في مواضع من عمدة الطالب تلميذه ، وهو النسابة الجليل السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الذي توفي ٧٧٦ ، وكان هو أستاذ الشهيد ، كما كان مؤلف كتاب عمدة الطالب صهره على بنته وتلميذه أيضاً .

وللسيد جمال الدين بن المهنا العبيدي أيضاً كتاب الدوحة المطليّة ، وكذلك له كتاب الوزراء ، كما ذكره في عمدة الطالب . والأسف أننا لم نطلع إلا على اسم هذين التصنيفين الجليلين .

نعم الموجود من آثاره الباقية لنا هو الأنساب المشجرة المذكور مع ذيله ، وقد

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٤ .



كلام المحقق الطهراني..... ٢٥

مميز بين الأصل وذيله بكتابة الأصل بالسواد والذيل بالحمرة . والمؤلف للذيل هو السيد النسابة عز الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحسيني الحسيني الطباطبائي . ونسخة الذيل مع أصله في خزانة سيدنا الصدر ، كتبها بعض أحفاد المذيل ، وذكر اسمه ونسبه هكذا : السيد عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن إبراهيم بن عز الدين إسحاق المذيل المذكور . وفرغ من كتابة النسخة ١٠٠٧ ، ثم في عصر الشاه سلطان حسين الصفوي الذي جلس ( ١١٠٥ - ١١٣٥ ) عمد بعض إلى تلك النسخة وزينها بالتذهيب وغيره ، وأدخل فيها نسب الصفوية ، وكتب اسم الشاه سلطان حسين بماء الذهب وأهداها إليه . فوقع عليها خاتمه<sup>(١)</sup> .

وقال أيضاً في الذريعة : مشجر النسب ، أو مشجرة الأنساب ، المنقول عنه في عمدة الطالب ، للسيد النسابة أحمد بن محمد بن مهتأ الحسيني العبيدي ، من تلاميذ السيد جلال الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار النسابة ، الذي هو أستاذ السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية ، فالعبيدي هذا معاصر للسيد تاج الدين بن معية ، ومشارك معه في تلمذه علي ابن الفخار ، والسيد تاج الدين بن معية كان أستاذ شيخنا الشهيد محمد بن مكّي ، وأستاذ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهتأ بن غيبة الأصغر الحسيني صاحب عمدة الطالب ، فصاحب هذا المشجر في طبقة مشايخ صاحب عمدة الطالب .

ونسخة هذا المشجر عند سيدنا الحسن صدر الدين ، لكنه مع بعض التصرفات والزيادات والإلحاقات والتذييلات ، والمذيل هو السيد النسابة الحسيني الحسيني الشيرازي عز الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق ، وذكرت بقية نسبه في عنوان

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠ : ٤٧ - ٤٨ برقم : ٢٦٨ .

٢٦.....مقدمة الكتاب

مذيل مشجر النسب<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: مذيل مشجر النسب أو الأنساب المشجرة، للسيد عز الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن قوام الشرف بن أحمد بن محمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد الشاعر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثني بن الحسن السبط الحسيني الشيرازي النسابة، عمد إلى مشجر النسب لابن مهتأ، وذيله بزيادات من نسبه وسائر الأنساب، وكتب الزيادات بالحرمة، وذلك في أوائل المائة التاسعة

تم إنته استنسخ المشجر مع هذا التذييل بعض أحفاد المذيل في سنة ١٠٠٧، وهو السيد عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الحسيني الطباطبائي النسابة المذكور. ثم بعد سنين كثيرة تزيد على مائة سنة من تاريخ الكتابة، عهد بعض الأصحاب إلى هذه النسخة، وذهبها وزيتها، ووقع عليه خاتم الشاه سلطان حسين، وأدرج فيها نسب السلاطين الصفوية، وأهداها إلى الشاه سلطان حسين الصفوي الذي جلس على سرير الملك سنة ١١٠٤، وهي نسخة جيدة كانت موجودة في خزانة سيدنا الحسن صدر الدين<sup>(٢)</sup>.

← كلام العلامة المرعشي:

قال العلامة الجليل سيدنا الأستاذ ومن عليه معتمدي في علم الأنساب، آية الله العظمى المرحوم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره في كتابه كشف الارتباب: السيد الشريف أحمد أبو الفضل بن محمد بن المهتأ... كان علامة جليلاً،

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٤٥ برقم: ٣٨٨٧.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٠: ٢٥٩ برقم: ٢٨٦٧.

٣٢..... مقدمة الكتاب  
 في كتابه المعجم بذلك مراراً، وأما ابن عنبه المتوفى في سنة ٨٢٨ هـ فهو بعيد جداً عن  
 أن يكون ابن مهنا في طبقة مشايخه .  
 ولعل في المستقبل يستكشف لنا بعض الحقائق عن حياته الاجتماعية ، وعن  
 تاريخ ولاته ووفاته ، والله من وراء القصد .

### حول الكتاب

- هذا الكتاب المائل بين يديك له عناوين متعددة في كتب التراجم ، وهي :
- ١ - التذكرة في الأنساب المطهرة ، وقد جاء هذا العنوان على إحدى النسختين التي رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، وإحدى النسختين الموجودة في مكتبة المرحوم السيد المرعشي قدس سره ، ونسخة سيدنا الصدر كما رأه صاحب الذريعة .
  - ٢ - تذكرة الأنساب ، رأيت هذا العنوان على إحدى النسختين الموجودة في المكتبتين .
  - ٣ - كتاب المشجر ، عبر عنه بهذا العنوان ابن القوطي في المعجم ، وابن الطقطقي في الأصيلي ، وابن عنبه في العمدة .
  - ٤ - الأنساب المشجرة ، عبر عنه المحقق الطهراني في الذريعة ، كما تقدم .
  - ٥ - مشجر النسب ، كذا في الذريعة أيضاً .
  - ٦ - مشجرة الأنساب ، كذا في الذريعة أيضاً .

وقد علمت أن أصل الكتاب زيد عليها بعض التصرفات والزيادات والإلحاقات والتذييلات ، والمذيل هو السيد النجاشي عز الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الطباطبائي الحسيني الشيرازي . وقد ميز بين الأصل وذيله بكتابة الأصل بالسواد والمذيل بالحمرة .

وبما أن ابن القوطي وابن الطقطقي وابن عنبه ينقلون بعض التراجم عن كتاب

حول الكتاب..... ٢٢

المشجر لابن مهنا العبيدي ، وهذا الكتاب المائل بين يديك خالية عن تلك التراجم، فيستفاد أن المترجم له كتاب مشجر مشحونة بالتراجم ، وآخر كتاب مشجر خالية عن التراجم ، والأول يسمى بكتاب المشجر ، والثاني هو هذا الكتاب المسمى بـ « التذكرة في الأنساب المطهرة » ولعل هذا الكتاب هو بعينه كتابه المشجر ، ولكن عمد بعض النساخ إلى حذف التراجم وإيراد الأنساب فحسب ، والله العالم . وعلى كل فهذا الكتاب مما لا شك أنه من تصنيف العلامة النسابية أحمد بن محمد بن مهنا العبيدي ، ويعتد من المصادر الهامة في الأنساب ، وكان إليه المرجع في ضبط الأنساب .

فتحصل أن مجموع نسخ الكتاب ، هو نسختان في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، ونسختان في مكتبة المرحوم السيد المرعشي عليه السلام ، ونسخة سيدنا الصدر . وبالختام أني أقدم ثنائي العاطر ، والشكر الوافر لإدارة المكتبة العامة التي أسسها سماحة المرجع الديني المرحوم آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي عليه السلام على اهتمامها في إحياء أمثال هذه الكتب النادرة . وأطلب إليه جلّ وعزّ أن يزيد في توفيق ولده صاحب المهمم العالية ، الأمين العام لإدارة المكتبة ، الدكتور السيد محمود المرعشي حفظه الله تعالى وأبقاه ، فإنه بمساعيه الجميلة وهممه العالية قد أحيا كثيراً من آثار أسلافنا الطاهر ، وكما أسس أخيراً مركزاً خاصاً لتحقيق الأنساب ، وتحقيق ونشر ما كتبه والده المعظم قدس سره في الأنساب وغيرها ، فجزاء الله خير جزاء المحسنين . والحمد لله رب العالمين ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

**السيد مهدي الرجائي**

أول شهر رجب - ١٤٢١ هـ

قم المقدسة، ص ب ٧٥٣ - ٣٧١٨٥



خلاصة: بعد أن أطلع القاريء الكريم على الصفحات السابقة والتي يهمننا منها أمرين :  
**الأول** هو تبيان أهمية ابن مهنا العبيدلي ومكانته بين النسابين حيث أن أغلب من جاء بعده نقل عنه وأشار اليه دون أي احراج .

**الأمر الثاني** وهو الأهم ما تمت الإشارة اليه من أن أصل هذا المخطوط والذي هو كلام وخط المؤلف هو ماكتب بالمداد **الأسود** أما ما تم تذييله وأضافته على كلام المؤلف فقد كتب بالمداد **الأحمر** .

### النسب الرفاعي في كتاب التذكرة

ذكر النسب الرفاعي في هذا الكتاب الذي تم تأليفه سنة 657 هـ للهجره بالمداد **الأسود** ... أي أنه من الأصل الأصل للمخطوط, في حين أن عبارة "**اتصاله موقوف بالتحقيق**" التي أضيفت بجانبه كتبت باللون **الأحمر** هي عبارة موضوعه على يد شخص يظهر ان لديه تشكك في صحة عمود النسب الذي اورده ابن مهنا العبيدلي, وفي ما يلي ملاحظات حول هذه المسألة:

1- ان اضافة هذه الجملة لم تؤثر على كون المؤلف الاصيل ابن مهنا العبيدلي رفع العمود بما يراه صحيحا, وهذا يؤكد اصالة النسب الرفاعي وقدم اعتماده عند النسابة الاوائل.

2- حتى لو كان العمود مضطربا فالاصل ان هذا لا يؤثر على صحة النسب, فالنسب المشهور عند النسابة هو الذي صح ولم يعرفوا عموده, كما ان القاعدة المشهورة بان صحة العمود هي شرط كمال وليست شرط صحة تمنع بناء الطعون على ما قد يظنه البعض خطأ في النسب ما دام اقر بصحته نسابة كبار امثال العبيدلي.

3- معنى كلمة "اتصاله موقوف بالتحقيق" لو انها اطلقت على النسب الرفاعي عموما لقلنا انها تشكك في صحة النسب, ولكن الواقع انه وضعها ازاء اسم الحسن بن الحسين, وفي نسخة اوضح وهي نسخة ابي لسان الموسوي ذكر اسفلها قوله "**وليس في بعض المشجرات اسم الحسين بل ذكر محمد بن الحسين بن احمد**" ووردت كذلك في نسخة اخرى تبقى منها بضعة اوراق فقط, وهذا يفسر المقصود من الكلمة بانه تشكك في كيفية الاتصال الصحيح وليس في صحته, وحتى لو حكم عليه بالوقوف في الاتصال فان الحكم على اسم في السلسلة لغاية كمال العمود وليس على النسب كله الذي لا يشترط لصحته هذا الكمال.

4- أفاد النسابة المنصف حسين أبو سعيده على نسخته من هذا المخطوط عدم صحة نسبة هذه جملة "اتصاله موقوف بالتحقيق" لابن مهنا العبيدلي وذيل عليها معترضاً وفي مايلي نص كلامه :

(قال أبي سعيده : أنظر الى اللفظ في أعلى هذه الصفحة وهو "نسب السيد أحمد الرفاعي" وكذلك لفظ "الرفاعي" أما في أسفل الورقه فلفظ "اتصاله موقوف بالتحقيق" هذه الالفاظ دخيلة على خط المؤلف والتي تختلف عن خطه فهي من أجهادات من دقق على هذا الكتاب ولم يفصل تعليقه أو يشير الى تعريف نفسه . فالمؤلف ذكر أبو ..... وكتب ..... ولا علق عليه أي شيء أي أرسله

أرسال المسلمين كغيره من الخطوط وهذا دليل على صحة نسب ..... أحمد لان المؤلف متوفي سنة 632 وابن عنه متوفي سنة 828 هـ فأعلم وأفهم).

انتهى ما كتبه أبو سعيدة والذي رغم وجود خطأ بتاريخ وفاة ابن مهنا العبيدي فهو أورد تاريخاً مكتوباً على الصفحة الأولى من نسخته من المخطوط وكذلك بضع كلمات لم نستطع قرائتها وتركنا مكانها فارغاً منقطاً إلا ان معنى ومغزي كلامه واضح تماماً فهو يقول أن مؤلف التذكرة ابن مهنا العبيدي قد خط نسب أحمد الرفاعي وأرسله أرسال المسلمين معترفاً بصحته وان من أضاف تلك العبارة لم يعللها أو يورد حجة فيها ، والجميع يعلم أن المثبت مقدم على المنفي والقديم يؤخذ به بوجود الشهرة والاستفاضة، وكلام وخط نساب ثقة ونعني به ابن مهنا العبيدي الحسيني ، كل هذه الأمور هي من أدلة ثبوت النسب الرفاعي وقوته.

نحن لانجد تفسيراً لكل هذا الأصرار في التعرض للنسب الرفاعي من البعض ، فقد لاحظنا الكثير من الأمور الغير مبرره والتي لا يتقبلها عقل عاقل في محاولات أضعاف هذا النسب والتقليل من شأنه منذ القديم فهناك من أخذ التفسير السليبي لعبارة "ابن عنه وترك فوائده واضحة دلت عليها هذه العبارة ، منها أن ابن عنه لو لم يكن في قلبه شيء من اليقين بصحة النسب الرفاعي لكان قال عنه غير متصل وأنتهى ، فيما ندفع كلام التاج ابن معيه (شيخ ابن عنه ووالد زوجته حين قال ابن عنه انه أخبره ان الشيخ أحمد الرفاعي لم يدعي هذا النسب بل أدعاه أولاد أولاد أولاده "أولاد من ولد ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والجمع" أي البطن الثالث من أعقابهم) بأنه بعملية حسابية بسيطة نجد أن ابن مهنا العبيدي الذي ألف كتابه سنة 657 والشيخ أحمد الرفاعي الكبير توفي سنة 578 أي هناك فارق زمني 79 سنة فقط ما بين وفاة الامام أحمد الرفاعي وبين عمل ابن مهنا العبيدي على كتابه التذكرة وهذا العدد من السنين يعادل جيلين أثنيين فيما لو أعتمدنا القاعدة الخلدونية مما يعني أن بعض الاحفاد المباشرين للامام احمد الرفاعي كانوا أحياء حين بدء ابن مهنا العبيدي بخط كتابه "السيد أحمد عز الدين الصياد ابن عبد الرحيم بن زينب ابنة الامام أحمد الرفاعي الكبير المتوفي 670 مثلاً".... وهذه السنوات الـ 79 كانت كافية لتصل شهرة الامام أحمد الرفاعي "الذي كان أباه علي أبا الحسن أول قادم للبطائح فقيراً غريباً لا يعرف أحداً عنه شيئاً" بالنسب الشريف من البطائح الى مسامع النسابة ابن مهنا العبيدي حيث هو بعيد بمراحل جغرافية طويله عن البطائح (المرحلة: وَحْدَةُ عَرَبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ لِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ، تُعَادِلُ الْمَسَافَةَ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْمُسَافِرُ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ فِي مَدَّةِ نَهَارٍ كَامِلٍ أَوْ لَيْلَةٍ كَامِلَةٍ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ مِنَ الْأَيَّامِ أَوْ اللَّيَالِي الطَّوِيلَةِ أَوْ الْقَصِيرَةِ، مَعَ إِحْتِسَابِ زَمَنِ صَلَاةٍ وَأَكْلٍ وَنَحْوِهِ، وَقَدْرُ الْمَرْحَلَةِ الْوَاحِدَةِ: بَرِيدَانِ، وَالْبَرِيدُ: أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ، وَالْفَرَسُخُ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، وَالْمَيْلُ: 1680 مِثْرًا، وَعَلَيْهِ فَالْمَرْحَلَةُ: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَيْلًا، وَتُسَاوِي بِالتَّقْدِيرِ الْمُعَاصِرِ: 44520 مِثْرًا تَقْرِيْبًا وَهَذَا يَعْنِي مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِلْوُصُولِ مِنَ الْبَطَائِحِ إِلَى بَغْدَادٍ) وطبعاً هذا يؤشر لنا على أمرين :

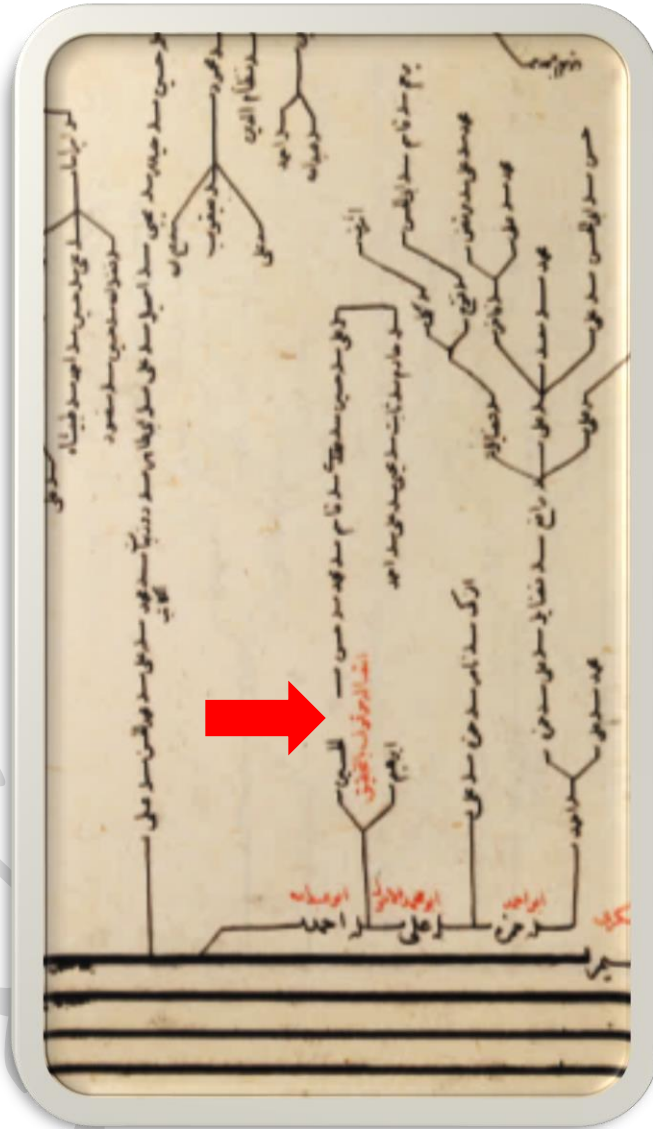
الأول أن شهرة الامام أحمد الرفاعي بالنسب الشريف كان يعرفها بعض الخواص ويصل لمعرفة المختص من أهل الانساب حين يريد .

الثاني أن عبارة أولاد أولاده فيها ظلم وتجني فاضح ظالم وغير صحيحة على الإطلاق ، ورغم هذا نحن لانحب أن ننهج في هذا نهجاً متطرفاً يؤدي الى الطعن لاسمح الله ونقول كما قال بعضهم بأن كلام ابن عنبه أضافة لما نقله عن شيخه ابن معيه ، ارتد عليه وأظهرت عدم حياديته وتحيزه وصهره ابن عنبه على هذا النسب ، الذي لم يستطيعوا دفعه بشكل صريح فغمزوا ولمزوا منه ، فيما أثبتوا لأسباب مذهبيه انساباً بعضها فيه محاضر طعون شرعية "نسب الفاطميين في مصر" و "نسب الصفويين حكام ايران" وأخرى تتعلق بأنسابهم أنفسهم "جد ابن عنبه - محمد الوارد من الحجاز - قال عنه ابن الطقطقي في كتابه الاصيلي - لم يثبتته النسابون ونسبوه في صح" وكذلك "جد ابن معيه الحسن بن الحسين القصري المعروف بتاج الشرف قال عنه النسابه علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري في كتابه - المجدي في أنساب الطالبين - الحسن بن الحسين القصري المعروف بتاج الشرف له بنات فقط"





صورة ملونة من مشجر التذكرة تظهر كلمة "اتصاله موقوف بالتحقيق" باللون الاحمر دلالة على كونها مضافة وليست من اصل المخطوط



## مناقشة عمود النسب الذي اورده ابن مهنا العبيدي

ورد عمود النسب الرفاعي في مخطوط التذكرة في الصفحة 49 كما يلي :

**أحمد** بن علي بن **يحيى بن ثابت بن حازم بن علي** بن حسين بن مهدي بن قاسم بن محمد بن **حسن بن الحسين بن أحمد بن موسى أبي سبحة** .

نلاحظ هنا :

أولاً - ان هناك توافق في ترتيب الأسماء في عمود النسب هذا الذي تم الربط فيه عبر محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى أبي سبحة وهذا ماعليه لليوم الكثير من أعمدة السادة الرفاعية في مشجراتهم و وثائقهم . كما نلاحظ غياب أسم (أحمد) مابين حازم وعلي وكذلك ورود أسم (الحسين) بن مهدي بدلا من (حسن) بن مهدي الذي المفروض انه هو الملقب (رفاعه) وأيضاً هذا الأمر موجود ومعروف في المراجع والمشجرات الرفاعية

ثانياً - طبعا نعلم انه سيخرج لنا انصاف المتعلمين ليقولوا لنا ان هناك اختلاف في بعض الأسماء مابين الحسن أو الحسين أو غياب أسم أحمد بن علي وسيغيب عن بالهم "عمداً" ما ذكرناه من ان صحة عمود النسب هي شرط كمال وليس شرط صحة ابدأ .... فكل أعمدة النسب على الاطلاق يحدث فيها هذا لأسباب معروفة من تصحيف من النساخ والفهم الخطأ عند النقل على السماع وغيره هذا من الأسباب .

ثالثاً - ان هذا المخطوط الذي كتب سنة 657 هو الاقدم على الاطلاق لحد الان فيما يخص النسب الرفاعي (ضمن مجموعة المراجع التي هي من خارج نطاق الكتب الرفاعية) وهذا يدل على شهرة هذا النسب رغم حداثة العهد في استقرار اهله في البطائح بعد عودتهم من الغرب مما يؤكد صحته و تواتره بشكل مستمر قرن بعد قرن .



## النسب الرفاعي في مشجر الاصيلي في انساب الطالبين

يعتبر مشجر الاصيلي في انساب الطالبين من اهم مصادر الانساب في القرن السابع الميلادي, ومؤلفه هو ابن الطقطقي المتوفى قريبا من 712 هجري , وفي مشجره مثال شاهد على كيفية عبث الناسخين في اصول المخطوطات لتغيير المعلومات الواردة فيها, وذلك انك تجد عند ذكر الحسن بن الحسين بن احمد الاكبر (بن موسى ابي سبحة وسقط اسمه في نسخ المخطوط) بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عبارة ابن عنبه التي لمز فيها من النسب الرفاعي, هذه العبارة التي نجدها على الكثير من المخطوطات النسبيه الهامه والتي عاش أصحابها ليس بعد ابن عنبه فقط "كما في كتاب ابن عميد الدين النجفي المشجر الكشاف" بل حتى الذين وجدوا قبل عصر ابن عنبه حيث يقوم النساخ الذين ملء قلوبهم الحسد والغيرة فيضيفوا ما قاله ابن عنبه وقد أعماهم سواد قلوبهم عن الانتباه أن هذا الكتاب عندما تم تأليفه لم يكن قد خلق ابن عنبة بعد فضلا عن قوله عبارته المعروفه .... فابن الطقطقي متوفى قريبا من سنة 712 هـ هجري, وابن عنبة متوفى 828 هـ فكيف ينقل عنه وهو بعده بهذا الزمان, بعد المقارنه والبحث في نسخ مخطوط الاصيلي تبين لنا أن النسخ المشتهرة بين ايدينا اغلبها منسوخة عن نسخة ابن زهرة الفوعي المؤرخة سنة 906 هـ والذي حذف نصوصاً لابن الطقطقي واستبدلها بآراء ابن عنبة, وكان لدينا دافع حق شرعي وفضول حقيقي ان نعلم رأي ابن الطقطقي الحقيقي بالنسب الرفاعي مع تأكدنا استحالة ان يكون نص ابن عنبة دالاً عن رايه في النسب الرفاعي لكونه مات قبل ان يولد ابن عنبة ولم نتمكن من اكتشاف هذا الامر حتى وقفنا بتوفيق من الله على نسختين غير نسخ ابن زهرة الفوعي.

## النسب الرفاعي في نسخ كتاب الاصيلي

يوجد عدد كبير من نسخ كتاب الاصيلي جميعها ذكرت فيها ذرية احمد (بن موسى ابي سبحة الذي أسقط اسمه) بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عند اسم موسى الكاظم اول التشجير, وليس في ذرية ابراهيم المرتضى ويبدو ان المؤلف سها عن اضافتها في محلها حتى ضاق المكان فرجع بها الى موسى الكاظم وفرعها منفصلة من هناك , ما عدا النسخة الدشتية التي لم نقف عليها وانما على النسخة المحققة التي اعتمدت عليها من ضمن المخطوطات وهذه النسخة المحققة لم تذكر ذرية احمد الاكبر بن موسى ابي سبحة اطلاقاً, ونحن نؤمن ان هذا الفرع تم اسقاطه عمداً من التحقيق ضمن الحرب المستمرة على النسب الرفاعي لأن النسختين الاخرين اللواتي اعتمدهما المحقق ذكر فيهما هذا الفرع ومع ذلك اسقطه المحقق كله ولم يشر له بتاتاً, في حين انه في مواضع اخرى ذكر ما وجد في نسخ ولم يوجد في اخرى و اشار الى ذلك بكل اريحية .

وبالعموم هذا ما وقفنا عليه من نسخ الاصيلي مع ما ورد من ذكر للنسب الرفاعي فيها:

1- النسخة التيمورية وهي نسخة ابن زهرة بخطه: ورد كلام عن النسب الرفاعي بمعرض اثباته ولكنه تذييل غالباً لان الخط مختلف.

2- نسخة الحرم المكي: ورد كلام ابن عنبة.



3- نسخة ابراهيم بن زهرة الفوعي: ورد كلام ابن عنبه وتقييد اسفله يفنده.

4- نسخة مجلس شورى ايران: ورد كلام ابن عنبه.

5- نسخة مهدي الخرسان: الصفحة المعنية غير موجودة.

6- نسخة الدشتكي: جميع ذرية احمد الاكبر بن موسى ابي سبحة لم يذكرها المحقق رغم انها موجودة في نسخ اخرى من التي اعتمدها في التحقيق.

7- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز: كتب اسفل نسب الحسين بن الحسين بن احمد الاكبر ما نصه:  
**"قال النسابة ان نسب احمد بن الرفاعي ينتهي الى الحسين هذا فاعلمه وانكره البعض".**

بالنظر الى تفاصيل النسخ اعلاه سيسهل عندنا تقسيمها الى اربعة اقسام ; نسخ نقلت تعليق ابن عنبه وهذه طبعا تعرضت للدس لاستحالة ان يكون هذا رأي المؤلف كونه توفي قبل ان يولد ابن عنبه, ونسخ تعتمد فيها اخفاء الصفحة التي يوجد فيها الكلام وعدم الاشارة له, ونسخ تعرضت للزيادة لصالح النسب الرفاعي كالنسخة التيمورية, وتبقى نسخة مكتبة الملك عبد العزيز هي الوحيدة التي يبدو فيها النص بنفس خط النسخ والكلام ايضا من نفس لغة ابن الطقطقي ولغة زمانه خصوصا انه سماه (احمد بن الرفاعي) وليس (احمد الرفاعي) حيث ان الاول هو السائد في زمن ابن الطقطقي في القرن السابع , قبل ان يتحول للفظ الثاني في ازمة متأخرة.

وبسبب عدم وجود ما يثبت العكس, ولكون شبهة الدس والعبث في اقحام الطعون حاضرة وثابتة في اكثر النسخ التي لم يوفق واضعوها في اختيار طعن او لمز لا يتعارض زمانيا, وبسبب غياب شبهة ان يكون النص في نسخة مكتبة الملك عبد العزيز ناشيء عن دس لانه لم يرفع النسب فوق هامات السحب بل اشار الى وجود من يخالف المثبتين وان كان ذكرهم بالتقليل فنحن نعتبر انه النص الصحيح بلا ادنى شبهة والذي تطمئن النفس بنسبته لابن الطقطقي.

### ابن الطقطقي مثبت للنسب الرفاعي

هنا عندما نقرأ النص الوحيد الذي صح عن ابن الطقطقي في نسخة مكتبة الملك عبد العزيز والذي يقول: **" قال النسابة ان نسب احمد بن الرفاعي ينتهي الى الحسين هذا فاعلمه وانكره البعض"** فاننا نرى النقاط التالية:

1- واضح ان ابن الطقطقي مثبت للنسب الرفاعي ولكن بشيء من التحفظ, فهو يقول عن المثبتين **"قال النسابة"** وهي صيغة تكثير, ثم يتكلم عن المنكرين بقوله **"البعض"** بصيغة تقليل وتنكير.

2- قوله **"قال النسابة .. الخ"** يفيد ان هناك جمع من النسابة اتفقوا على صحة هذا النسب والغالب انهم من طبقته او سابقون له زمانا وبالتالي فنحن نتكلم عن القرن السابع الهجري.

3- ذكر ابن الطقطقي نسبة الرفاعي الى **"الحسين بن الحسين"** وهذا مطابق لما رفع له ابن مهنا العبيدي **"الحسين بن الحسين"** في نسخ و**"الحسن بن الحسين"** في نسخ اخرى, وهذا ايضا يؤكد انه المعمول عليه عند النسابة.

4- ابن الطقطقي طعن في انساب لانها لم تثبت على شرط النسابة الذين يعتمدهم حتى زمانه واولها نسب بني عنبه في الحائر, وغيرها من الانساب وهي طعون لا نقبلها لانها عن تشدد مبالغ فيه وفي حق بيوت ثبتت صحتها لاحقا, ومع ذلك مع شروطه القويه و تشدده في أثبات الأنساب نجده مثبتا للنسب الرفاعي وهذا يدل انه ثبت ببينة صحيحة قوية حققت شروط ابن الطقطقي.

5- يأبى الطاعنون إلا ان يغالطوا المنطق, فقد استبدلوا كلام ابن الطقطقي الذي طعن بنسب بني عنبه في حق النسب الرفاعي بكلام ابن عنبه, ولا ندري ماذا يمكن ان يفسر هذا هل هو انتقاص من ابن الطقطقي ام حقد على النسب الرفاعي ان يثبت عند واحد من اصعب النسابة في الاثبات!!

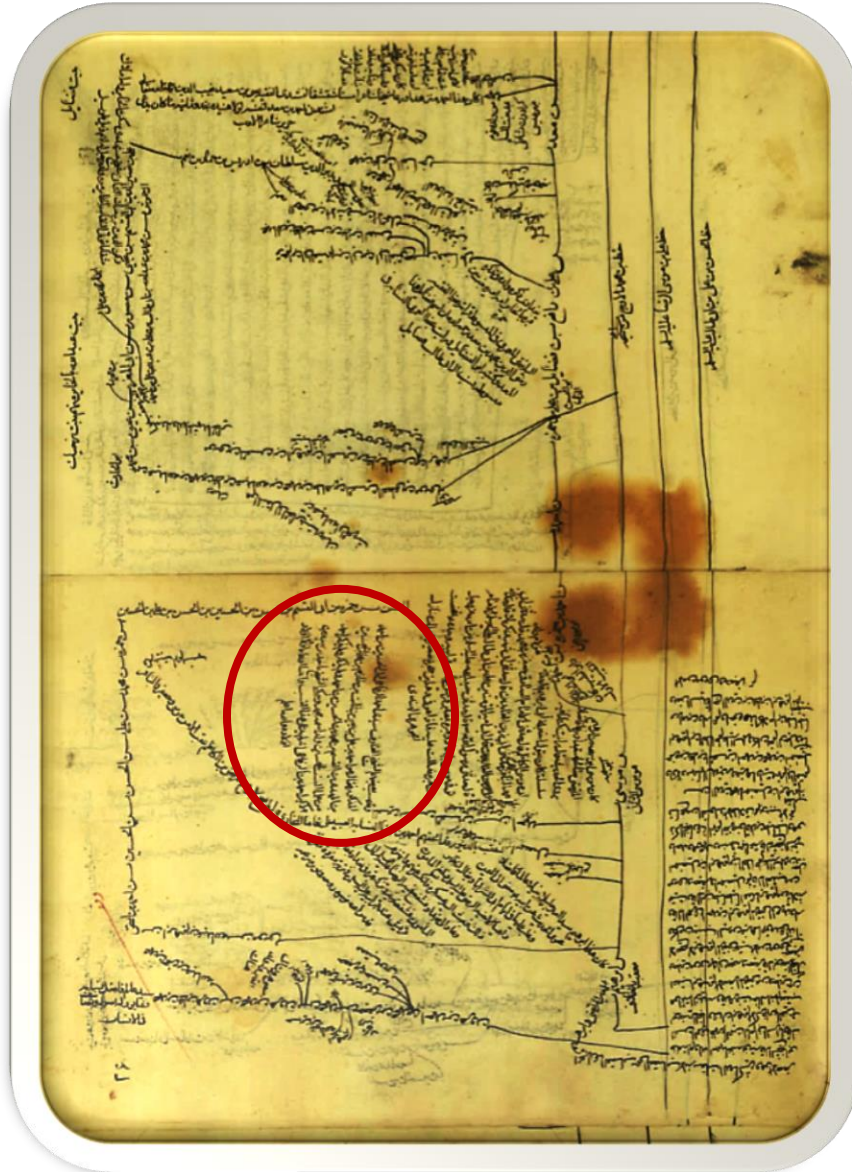
قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: 181

وقال سبحانه من قائل ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ الأنعام: 152

صورة من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز ويظهر فيها كلام ابن الطقطقي الاصل عن النسب الرفاعي والذي تم حذفه واستبداله بكلام ابن عنبه



أحدى نسخ الاصيلي التي دُس فيها كلام النسابة ابن عنبه









## مصدر اخر من القرن الثامن يرجع النسب الرفاعي الى الحسن بن الحسين

بعد ما يقارب مائة عام من كتابة مشجر (التذكرة) وخمسين عام من كتابة مشجر (الاصيلي) ذكر مخطوط (الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية) النسب الرفاعي بعمود نسب يكاد يكون مطابقاً لما أورده ابن مهنا العبيدلي ويرجع النسب الى الحسن بن الحسين، فقال عن الامام احمد الرفاعي :

**احمد بن حسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسن بن مهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى ابي سبحة .**

فهذه ثلاثة مصادر من اقرب المصادر النسبية على الامام الرفاعي ومنها مصدران من امهات المصادر تثبت صحة النسب الرفاعي وتشير الى كثرة من يثبتونه، فبعد هذه الحقائق الثابتة لا يمكن لعاقل ان ينكره وقد شهد المنصفون لهذا النسب بالصحة والشهرة والتواتر المستمر جيلا بعد جيل وزمناً بعد زمن ... اما مسألة ترتيب الأسماء ضمن عمود النسب وحسم أسم الجد الذي يربطنا على الحسين بن احمد الأكبر بن موسى ابي سبحة ما بين (القاسم ابي محمد الذي حرفه البعض عمداً الى القاسم بن محمد أو الحسن أو الحسن القاسم كما في بعض المشجرات فقد ناقشناها مطولا في بحثنا " دفاعي عن النسب الرفاعي " يمكن الرجوع اليه لمن يريد التوسع حيث توصلنا فيها لنتيجة منطقية طيبة) فهي أمر يتفهمه كل عالم فاهم بالانساب وهذا الاختلاف في ترتيب الأسماء حاصل ويحصل مع أغلب الانساب ، وبما أن الشئ بالشئ يذكر أحب أن أورد هنا كلاماً قرأته منذ أيام صادر عن رجل من القوم الذين طالعوا وتشفوا بالنسب الرفاعي الشريف محاولين أستغلال اضطراب بسيط في عمود النسب الرفاعي فيما لو طبقوا الشروط ذاتها على أنسابهم أنفسهم وقارنوا النتائج فيما بين صحة وقوة أنسابهم والنسب الرفاعي الشريف لوجدوا أن النسب الرفاعي أقوى وأقل اضطراباً وأثبت وأصح من أنسابهم بمراحل .... قال العلامة المحقق النسابة السيد محمد حسن الطالقاني في مقال له ننقل منه باختصار ودون تصرف ....

### النسب بين التحقيق العلمي والرغبات الشخصية

فالسيد **شهاب الدين المرعشي** مثلاً معرف في إيران وغيرها بانه من أكبر النسابين وكان يحلو له ان يوقع (نسابة آل الرسول) في الوقت الذي كتب نسبه فيه بخمس صور تختلف فيه صورة عن أخرى وهو موسوي وليس حسينياً مرعشياً فلا بانه تراجم مطبوعة صرح فيها نسبهم لكنه رغب في أن يكون مرعشياً وأن يبدل هويته فكان ذلك كما اوضحته قبل عشرات السنين وعندي بخطه مشجر أنهى فيها نسب أسرة علوية إلى علي بن الإمام محمد الباقر عليه السلام في الوقت الذي صرح فيه السابقون من النسابين على أن عقب الباقر منحصر في الإمام الصادق عليه السلام ولم يعقب من غيره .

العلماء والفقهاء الغير مختصين بعلم الأنساب لا يكون رأيهم صائب في الأنساب .

ومثال آخر هو أن الإمام الكبير السيد **محسن الأمين** الذي ألف (ايعان الشيعة) في ستين مجلدا كتب نسبه فانهاه إلى زيد الشهيد بعشرين واسطة وهو قصير وكان قد نشر نسب قريبه الإمام الفقيه السيد

محمد جواد العاملي المتوفي سنة ١٢٢٦ قبل سنين طويلة في آخر كتاب المتاجر من موسوعته ( مفتاح الكرامة) المطبوع في المطبعة الرضوية في مصر سنة ١٣٢٣ فانهى نسبه الى علي علاء الدين الأعرج ابن أبي البدر محمد المنتهي إلى الحسين ذي الدمة ابن زيد الشهيد في الوقت الذي نص فيه ابن المهنا العبيدلي وابن عنبه وغيرهما من قدماء النسابين على انقراض عقب الأعرج .

لاقيمة لشهادات علماء الفريقين من الشيعة والسنة (الصوفية) بصحة النسب ما لم يكونوا نسابين مختصين محققين بعلم الأنساب .

فما قيمة شهادات علماء الفريقين بصحة نسب الفلسطيني والحقيقة التي صرحت بها غير مرة وفي غير موضع أن تأييد زعماء الدين وكبار العلماء لايدل على صحة النسب.

شهادة علماء الأنساب المختصين حجة بصحة النسب وأن كان هناك خلل في أعمدة النسب والمهم هو أن تكون الكبرى ثابتة .

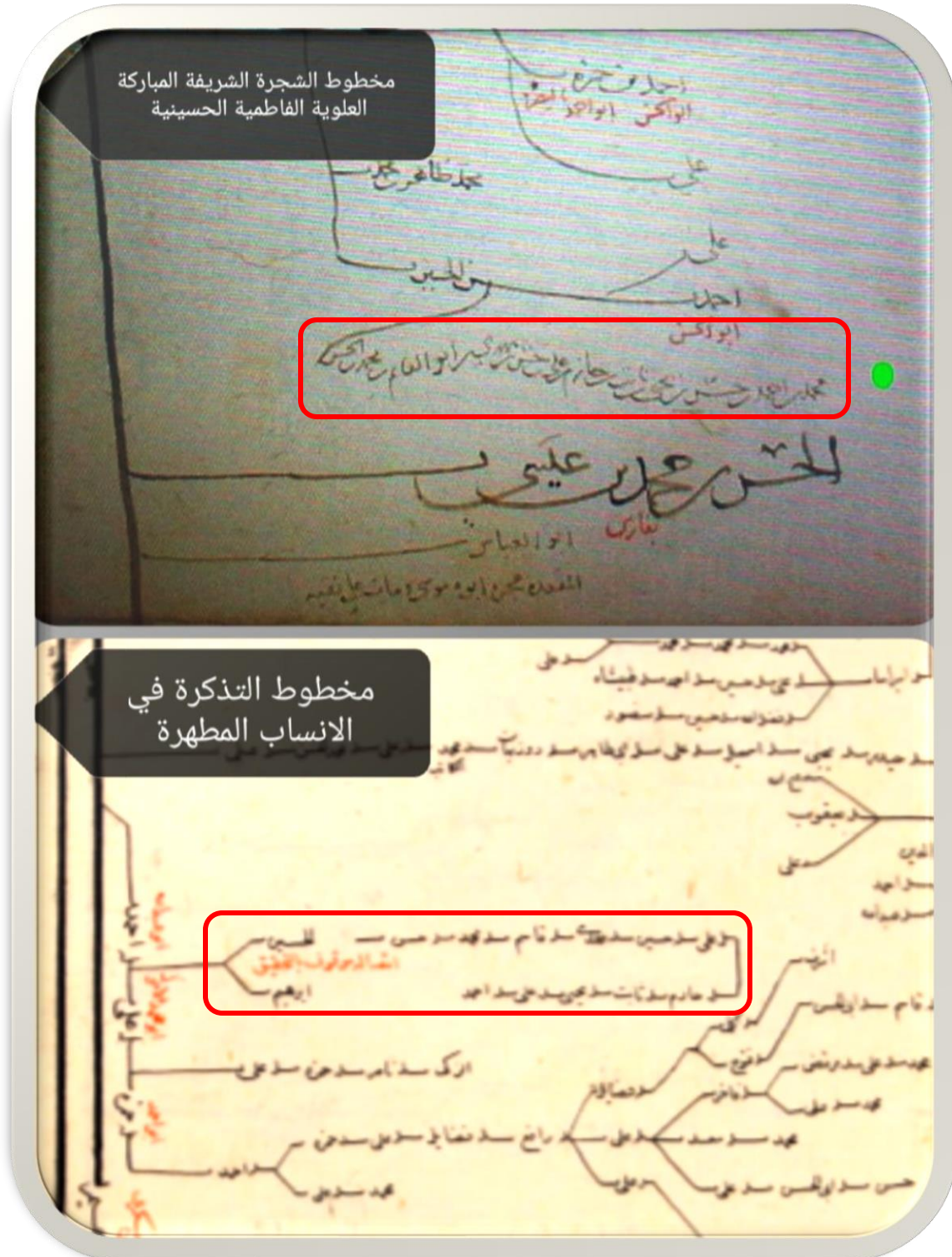
إذا كان الشاهد الأول نسابة فيمكن تأييد قوله وقد وقفت على شجرة نسب بعض العلويين الأجلاء وكان نسبه ينتهي إلى أحمد نقيب قم من أحفاد موسى المبرقع بإحدى وعشرين واسطة بينما ينتهي نسب معاصر له إلى النقيب بخمس وثلاثين واسطة مما يدل على دخول بعض الفروع فيه ولايقدح ذلك في صحة النسب أو يبعث التشكيك فيه لكنه خلط وخطأ يحتم التوقف والتحقيق ريثما يظهر وجه الصواب .

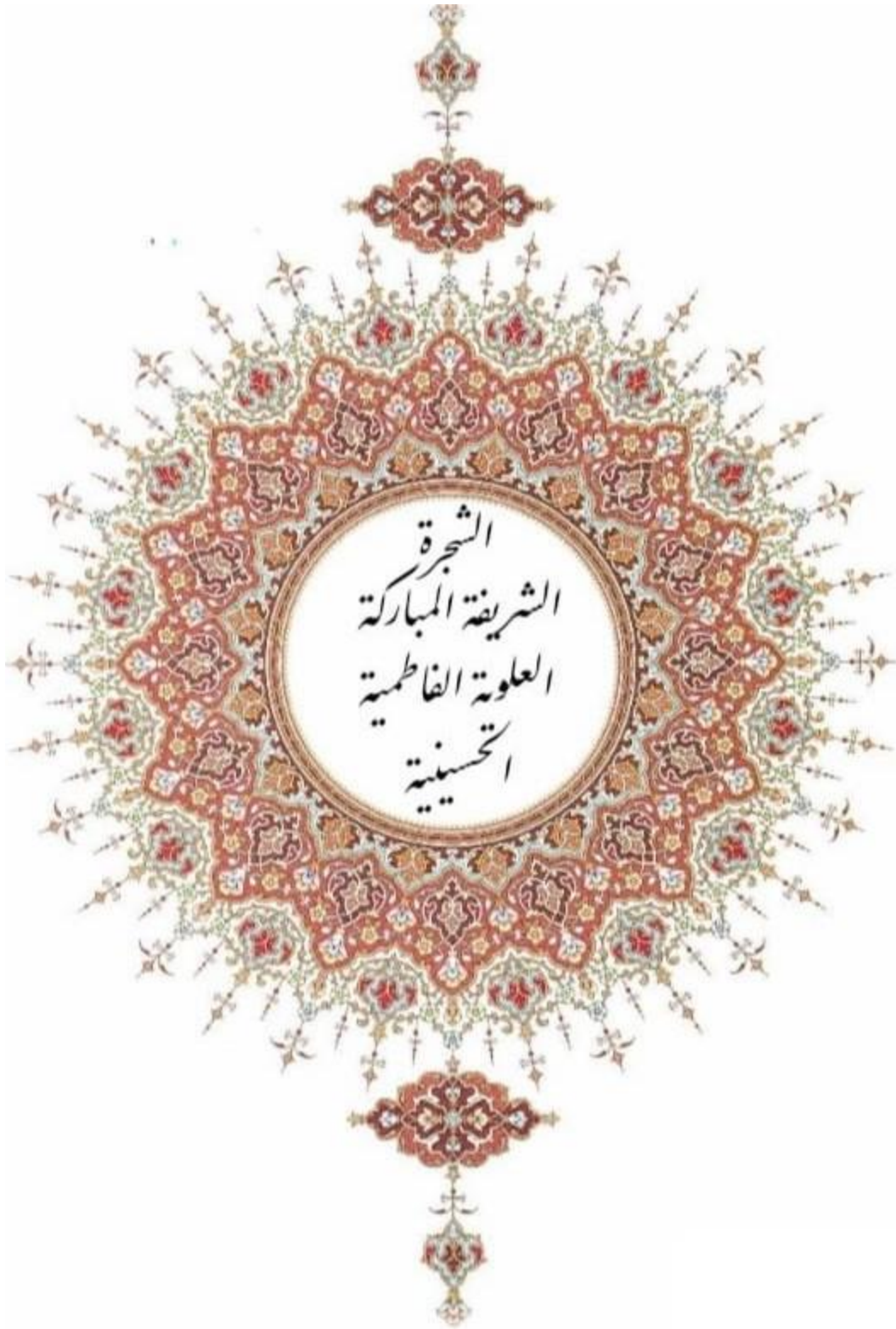
شهادة العلماء ومشايخ الإسلام لاتكون حجة في ثبوت النسب لأنهم ليس من أهل الإختصار .

وقد شهد في هذه المشجرة بعض مشايخ الاسلام في أواخر القرن الحادي عشر ومنهم الشيخ محمد باقر المجلسي صاحب (البحار) فقد كتب أحدهم بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لاريب فيه وكتب الثاني اللهم صل على محمد وآل محمد وكتب الثالث إنا اعطيناك الكوثر فقد أيدوا ذلك الخلط بتلك الشهادات الضخمة وهم لايعلمون إذ ليس فيهم أحد من أصحاب الإختصاص ليعرف الصحيح من السقيم ..

أنتهى الاقتباس من كلام السيد محمد حسن الطالقاني ... ولاتعليق .

نسب الامام احمد الرفاعي في مخطوطي (الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية  
بحدود سنة 750 و (التذكرة في الانساب المطهرة سنة 657







نتناول في دراستنا التحقيقية العلمية هذه مخطوط نسبي هام جداً تم ركنه طويلاً على أرفف المكتبات ولم يستوف حقه من البحث والدراسة والتحقيق رغم أهميته الفائقة ... عنوان المخطوط هو

(الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية) ونسختنا هذه مصوره عن مكتبة أميه دمج - بيروت - تحت الرقم 313 . وهي من مقتنيات مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه في المملكة العربية السعودية تحت الرقم 1984 .

سيكون عملنا مقسماً على فصلين في باب واحد الفصل الأول ينصب بشكل خاص بعد وصف المخطوط وتبيان حاله واسم صاحبه ومؤلفه وتاريخ تأليفه على دراسة وتحقيق عمود النسب الرفاعي الشريف الذي ورد في هذا المخطوط . وإيراد أسماء الشهود الذين وضعوا خطوطهم على هذا المخطوط وذكر بعض من أعمدة النسب التي ذكرت فيه . والفصل الثاني سيكون خاصاً لإيراد بعض المراجع القديمة التي ذكرت السيد الامام أحمد الرفاعي الكبير بنسبته الحسينيه مع بعض الشرح والايضاح لها وبعضاً من حالات التجني على هذا النسب والرد عليها .

تبدأ الصفحات الأولى للمخطوط تحت عنوان عريض يقول (هذا كتاب من بحر أنساب الشرفاء العلوية الفاطمية الحسينية) . وهي إشارة أنه لا يوجد ذكر في هذا المخطوط لأعقاب الامام الحسن السبط بل هو معني فقط بأعقاب الامام الحسين .

المخطوط هذا "يتكون من 80 لوح" بواقع 160 صفحة" كما تدل حالته انه قديم أصاب البلى أوراقه والتآكل أطرافه ورغم عدم وجود تاريخ كتابته عليه لكننا سوف نستقرء تاريخه مما ورد فيه من معلومات ومشاهدات وأعمدة نسب نوضحها تالياً .

وكما أسلفنا فأن سبب دراستنا لهذا المخطوط الرئيسي هو وجود ثلاثة أعمدة نسب تخص النسب الرفاعي الشريف ضمنه ودراستها وتبيان حالها في القرن الهجري الثامن ومدى موافقتها لما لدينا الآن . حيث نلاحظ عمودي نسب رفاعي من أصل المخطوط ضمن التشجير وعمودي نسب يبدو أنه تم تذييلها و اضافتها للمخطوط في صفحاته الأخيرة واحد منها مطابق لأحد الأعمدة التي وردت في التشجير . وسنضع أعمدة النسب هذه تحت التدقيق والدراسة عددياً وزمنياً لما لها من أهمية عالية جداً . ونرجع لما كنا به من توضيح لبعض أعمدة النسب الواردة في المخطوط لأستقرء تاريخ كتابته وأي معلومات أخرى منها.

نبدء من الصفحة رقم 4 والتي تضم تحت العنوان العريض للمخطوط تشجيراً هندسياً لنسب السادة الحراكية في بلاد الشام كالتالي (علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر علي بن إبراهيم بن زين العابدين علي بن عبد الله الحراكي الفرزلي بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي القاسم بن علي بن عبيد الله بن عمر بن يحيى بن



موسى "المبرقع" بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط) .  
يلاحظ هنا :

- أرجاع نسب السادة الحركية الى السيد موسى المبرقع وهذا ما عليه بعض مشجراتهم القديمة فيما لديهم مشجرات أخرى و وثائق تعيد النسب للامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين .
- إعادة كتابة هذا النسب بذات العمود في الصفحة رقم 12 مع إضافة وتنويه هامين ... فقد أضيف أسم حسن كأخ لعلي الذي بدء به التشجير وهم أولاد السيد عبد القادر أما التنويه فهو أيراد العبارة التالية ( هذا نسب بني زين العابدين في معمورة حماة ) في إشارة صريحة ان جغرافية مدينة حماة وطنا رئيسيا لهؤلاء السادة .



1- ورد في الصفحتين 4 و 5 أسم الشخص الذي تمت كتابة المخطوط له كالتالي  
 (السيد الحسين النسيب سلالة الشرفاء وخليفة الفضلاء السيد المعظم  
 والماجد المكرم زين الملة والحق والدين السيد علي ابن السيد المعظم  
 والماجد المكرم السيد حسن وهو ابن السيد الأعظم شمس الدين محمد وهو  
 ابن السيد الأكرم نور الملة والحق والدين السيد يحيى وهو ابن السيد الأفضل  
 نور البصر السيد جعفر قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه بحق  
 محمد وآله وهو ابن السيد المعظم شهاب الدين أحمد وهو ابن السيد الأفخر  
 إسماعيل وهو ابن السيد المعظم سيد إبراهيم وهو ابن السيد قاسم وهو ابن  
 السيد حمزه وهو ابن السيد زين الدين علي وهو ابن السيد شرف الدين حسين  
 ابن زين الدين علي ابن عبد الله ابن احمد ابن اسحق ابن إبراهيم ابن موسى  
 ابن إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن  
 الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين الشهيد ابن  
 الامام الغضنفر والليث المظفر قاسم طبيا وسقر . سيف الله المسلول  
 وزوج الطاهره البتول وابن عم الرسول ذو الشرف والانساب مغلل الجيوش  
 والأحزاب صاحب الحوض والاكواب أسد الله الغالب مفرق الكتائب أمير  
 المؤمنين علي بن أبي طالب ...).

2- ورد ذات عمود النسب هذا أيضاً في الصفحة السادسة مفصلاً بشكل أكبر  
 حيث تمت الإشارة لأسماء الأمهات وأيضاً لبعض الألقاب كالتالي :  
 إبراهيم "العسكري" أبي الحسن ابنه اسحق ابنه أبا عبد الله ابنه أحمد أمه عاميه من  
 أهل قمر ابنه عبد الله يلقب فاطوش "أمه" علوية أرقطيه ابنه علي يلقب عزيزي ولده  
 الحسين ولده علي ولده حمزه ولده قاسم ولده إبراهيم ولده إسماعيل ولده أحمد ولده  
 جعفر ولده يحيى ولده محمد ولده حسن ولده علي "وهو صاحب المخطوط هذا" أمه  
 فاطمه بنت سيد حسن ابن عبد الرحيم الوفوي الحسيني ، ثم أضاف في الصفحة  
 السابعة ما معناه (السيد زين الدين علي "سيد" حسيني ثبت عند كل الناس بأنه رجل  
 شريف علوي النسب صريح الحسب فقير" مستحق الخمس والقروة ..... ) .  
**نلاحظ هنا :**

- أن صاحب المخطوط السيد علي هو من ذرية السيد إبراهيم العسكري ابن موسى ابي سبحة وأن مؤلف المخطوط يعرفه بشكل شخصي حتى انه أشار لأسم أمه صراحة وهي فاطمه بنت سيد حسن بن عبد الرحيم الوفوي الحسيني .
- أن علي صاحب هذا النسب يبعد عن الامام علي بن أبي طالب 23 حلقة نسبية وحين تطبيق القاعدة الخلدونية على هذا بحساب ثلاثة أجيال لكل مائة سنة



لوجدنا وبعملية حسابية بسيطة أن هذا المخطوط كتب في منتصف القرن الثامن الهجري 750 أو حتى قبل هذا .

• عمود النسب بهذا التسلسل غريب بعض الشيء فهو يقول "علي - الملقب عزيزي - ابن عبد الله - الملقب فاطوشه - ابن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري" فيما العمود الأشهر لهذا النسب له روايتين الأولى أنه " علي ابن الحسين - الملقب عزيزي - ابن الحسين - الملقب فاطوسه - ابن أحمد بن اسحق بن إبراهيم العسكري" والرواية الثانية تقول أنه "علي -الملقب فاطوسه ابن الحسين - الملقب عزيزي - ابن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري" . بكل الأحوال لابد أن للكاتب مرجع أستند اليه حين أورد هذا النسب بهذا الشكل كمشجرة عائلية تخص صاحبها ، كما تجدر الإشارة الى ان اغلب النسابين قالوا بكثرة الذرية لابراهيم العسكري بحيث لم يستطع نساب واحد أن يوردها كلها مجتمعة بل تكامل المعلومات بعضها من خلال نسابين عدة كل منهم يضيف من خلال مؤلفاته ، وأمر آخر مهم جداً هنا وهو أن هؤلاء عاشوا خارج المحيط العربي بعيداً الى الشرق وانتشرت فروع هذه الذرية في الهند وكشمير و في قم و آبه وغيرها بعيداً عن بغداد عاصمة النسابين والعلماء وحاضرة الخلافة حينها ، قال في الفخري "أسحق أبو عبد الله له ذيل طويل بأصفهان وخراسان وماوراء النهر واستراباد فبأصفهان بنو فاطوسه وهم بنو الحسين بن أحمد بن اسحق" وهذا سبب وجيه و واقعي لعدم معرفة كل تفاصيل أنساب هؤلاء .

• ورد في هذا المخطوط العشرات من أعمدة النسب وكلها بعد حساب عدد حلقاتها النسبية لم تتجاوز القرن الهجري التاسع مما يؤكد أن بعض الإضافات حصلت في فترات لاحقه لتاريخ كتابة المخطوط .

• ورد في الصفحة 79 شهادة السيد محمد بن علي الحسيني الشهير بالمصري مذيبة بما يلي : (كتب عنه بأذنه وحضوره لما كان تاريخ يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول المبارك سنة ست وعشرون وثمانمائه من الهجرة النبويه ) . وهذا دليل صريح على أن كتابة هذا المخطوط تمت قبل هذا التاريخ . وللتأكد من مصداقية تاريخ هذه المشاهد تم وضعها على أحد برامج تحويل التاريخ فكانت النتيجة مطابقة تماماً اذ كان المعادل لهذا التاريخ هو "يوم الجمعة الموافق 12 من الشهر الثاني - شباط- سنة 1423" لاحظ أخي الكريم وافق يوم الجمعة يوم الجمعة وهذا دليل لايدحض يؤكد صحة تاريخ هذه المشاهد .





[illegible]

3- في الصفحة رقم 12 نجد عمود نسب رفاعي كالتالي : (خالد بن مصطفى بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين بن جعفر بن حازم بن ثابت بن أبو صالح يحيى بن مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى .

**نلاحظ هنا :**

- ان هذا العمود مضاف على المخطوط ويعيد النسب الى الحسين القطعي بدلا من ابن أخيه الحسين الرضي . وهذا توهم من الذي أضافها باعتقاده ان الحسين هذا هو ابن احمد الأكبر خاصة ان التشجير لا يظهر من هو والد الحسين المذكور في هذه الصفحة بل هو في الصفحة السابقة ولأن اعقاب الحسين القطعي معروفة ومشهورة فليس من أولاده من أسمه القاسم .

- تبدل ترتيب بعض أسماء رجال العمود مثل حازم بن ثابت بن يحيى بدلا من يحيى بن ثابت بن حازم .

- النقطة الأهم هي ربط النسب عبر القاسم بن الحسين وهي نقطة هامة جدا وذات دلالة خاصة كون تاريخ أضافتها لايتعدى القرن التاسع كما تؤكد عدد الوسائط النسبيه المذكوره في هذا العمود وهو 27 حلقة .

- عدم وجود اسم الحسن وهو الذي اشتهر بأنه يحمل لقب رفاعه كأبن للمهدي .

4- تشجير يبدأ من الصفحة 10 لغاية الصفحة 12 يقول : (زين العابدين و حسين وأسيد و أسيد آخر و محمد الأكبر و محمد الأصغر و وعمر وحسن و أقليما و زاهده ورمه) أولاد محمود - ولمحمود هذا ثلاث أخوه هم يونس وعبد الله وحسن - أولاد علي ولعلي هذا خمسة أخوه هم - يوسف "وله ولد اسمه عزالدين" و آمنه و شرف الدين والياس و كريم الدين - أولاد محمد ولمحمد هذا أخ اسمه غرس الدين ابن جمال الدين يوسف بن علاء الدين علي بن علم الدين سليمان ولسليمان هذا أخ اسمه مصطفى "له ولد اسمه خالد" وهم أولاد سليمان بن احمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين بن جعفر بن حازم بن ثابت بن يحيى ابي صالح بن مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين بن موسى أبي سبحة .

- إضافة للملاحظات في الفقرة السابقة نقول : أن عمود النسب هذا والذي ورد مشجرا عبر ثلاث صفحات مفصلا الخمسة أجيال الأخيره لأصحابه يدل أن من كتبه كان معاصرا للجيل الأخير منهم حيث انه أوضح من منهم معقب ومن ليس له عقب . يبلغ عدد حلقات عمود النسب هذا 27 حلقة لغاية الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بحيث ان طبقنا القاعدة الخلدونية سنجد ان إضافة هذا العمود لن تتجاوز القرن التاسع ابدا .

• ايراد عمود النسب الرفاعي بهذا الشكل عبر القاسم بن الحسين هو الصحيح الذي يجب ان يعتمد كما أشار السيد النسابة ابن مساعد الحائري حين عقب على قول النسابة ابن عنبه ان "النسب الرفاعي يمر عبر القاسم بن محمد بن الحسين" فقال ابن مساعد انه شاهد مشجرات ترسم خط النسب الرفاعي عن طريق القاسم ابي محمد بن الحسين هذا وليس محمد بن الحسين ودون هذه الملاحظه على احدى نسخ عمدة الطالب التي خطها بيده .

• ورد في الصفحة رقم 10 أسفل هذا التشجير مباشرة تنويها كمثال لما يكتب عند نسخ شجرة نسب من الأصل لنسخة أخرى وكأنه يشير الى أن هذه المشجرة قد نقلت عن أصلها وهذه النقطة سنرجع لها لاحقا . ودليل إضافي يؤكد قيام المؤلف بنقل أنساب بعينها من مشجرات أهليه وتضمينها في مخطوطه هذا ما ذكره في الصفحة 26 عندما شجر عمود نسب لشخص أسمه "حسين بن محمد بن ..... من ذرية علي بن عبد الله بن الحسن بن علي العريض بن جعفر الصادق" كاملا منوها قائلا (وجدت شجرة مباركه فيها نسب باسم المولى السيد حسين بن محمد ..... الى نهاية النسب ليضيف عندها ..... مذكور في مشجرة ابن عبد الحميد) ولعله كان يقصد جلال الدين أو أخيه علي أبناء النسابة الشهير عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي . وهؤلاء كانوا أحياء الى ما قبل نهاية القرن السابع بقليل مما يشجعنا على التفاضل بأن أصل هذا المخطوط أقدم مما نظن . ويؤكد هذا الكلام أيضا ما أورده في الصفحة 58 من أنه وجد في جزيرة ابن عمر "وهي بلدة جنوب شرق الاناضول قرب حدود العراق وسوريا الحاليه" شجرة نسب شرعيه أورد منها عمودي نسب لاشخاص يرجعون للسيد عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر .

5- ورد في الصفحة رقم 13 عمود نسب الامام احمد الرفاعي الكبير مشجرا كالتالي : (محمد بن أحمد بن حسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسن بن مهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى ابي سبحة بن إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم .

**نلاحظ هنا :**

• أن هذا العمود من أصل المشجر وبالتالي هو من ضمن الخطوط الاصلية للمخطوط.

• انه ساق النسب عبر الحسن بن الحسين الرضي وهذا ماعليه بعض الانساب الرفاعية للان وبعضها جعله الحسن القاسم فيما الاصح هو القاسم ابي محمد ابن الحسين .

• أورد ولدا للامام الرفاعي باسم محمد ولم يشر للامام احمد بانه الشهير بالرفاعي .

- أورد اسم الحسن بن مهدي دون لقب رفاعه .
- ذكر والد الامام احمد الرفاعي باسم حسن بدلا من علي أبا الحسن .
- ذكر أسم محمد أبي القاسم باسم أبي القاسم .
- هذا العمود يكاد أن يكون مطابقا لما هو متداول ومعروف وما نستفيده نحن هنا هو اثبات وتأكيد شهرة النسب الرفاعي الشريف منذ أواسط القرن الهجري الثامن وتدوينه بصيغته هذه من قبل علماء الانساب حتى قبل ان يبدأ ابن عنبه بالتأليف في الانساب . ونعيد ونكرر ذكر أسم ابن عنبه لأن كتابه العمدة فاقت شهرته الكثير من كتب الأنساب وكلامه في كتابه المذكور أصبح مطية لكل حاطب ليل يريد الأذى لهذا النسب فيسوق كلام ابن عنبه ويتعالمى عن كلام من هو أقدم وأقدر.....فاعلم.

السيد السبيسي الرفاعي







يوجد في الصفحة 77 من المخطوط مشاهدة هامة جدا تقول :  
كتبه الفقير الى رحمة ربه القدير سليمان بن حمزه بن أبو طالب بن علي بن محسن  
بن الحسن بن محسن بن علي بن الحسن بن حمزه بن محمد بن علي بن الحسن  
بن الحسين بن احمد بن اسحق بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
بن الحسين السبط ابن الامام علي كرم الله وجهه ابن ابي طالب بن عبد مناف  
وشهدت بصحته المذكور السيد الشريف عبد الله بن محمد بن يحيى المذكور في  
بحر الانساب والله اعلم بالصواب . أنتهى .

ثم يوجد بذات الصفحة مشاهدة ثانية تقول :

يجب على من قرأ هذه النسبة الشريفة للحسيب النسيب عبد الله المثنى بن **محمد بن يحيى** العراقي أدام الله سعادته أن يحب أخباره ويقوم جاهدته ويقضي حوائجه ويعينه على ظلمه واليا أو قاضيا أو أميرا أو وزيرا أن يقوم له ويمسك جاهدته أكراما لجده ومن أكرم الحسيب النسيب فقد أكرم رسول الله ومن أكرم رسول الله فقد أكرم الله ومن أكرم الله وجبت له الجنة ومن أهمل به فقد أهان رسول الله ومن أهان رسول الله فقد أهان بالله ومن أهان بالله وجبت له النار من الملك القهار . أنتهى .

يتضح مما سبق أن هذا الكلام قد أضيف على المخطوط لاحقا حين أنتقال ملكية هذا المخطوط ومافيه من نسب شريف من مالكة الأول الشريف علي بن حسن بن **محمد بن يحيى** الى الشريف عبد الله بن **محمد بن يحيى** العراقي والذي هو غالبا تربطه صلات قرى ونسب مع صاحب المخطوط الأول ، **والأرجح أنه عمه** ، وان كاتب هذا المخطوط هو السيد سليمان بن حمزه بن أبو طالب الموسوي وهذا المؤلف يشترك في النسب مع صاحب المخطوط الأول فكلاهما من أعقاب إبراهيم العسكري ابن موسى ابي سبحة ابن السيد الجليل إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم .

**نلاحظ هنا :**

- المؤلف سليمان بن حمزة هو أبن عائلة كريمة الحسب عريقة النسب كان منها وزراء ونقباء ونقباء النقباء مثل "إبراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن بن إبراهيم العسكري نقيب نقباء شيراز بتولية من شرف الدولة بن عضد الدولة" وحفيده أبو أسحاق إبراهيم نقيب شيراز ابن الفضل ابن نقيب النقباء إبراهيم ، ونقيب ترمذ ابي القاسم علي "المتوفي 505" ابن جعفر فخر الدين بن علي بن جعفر بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن إبراهيم العسكري ومن هذا النسب أيضاً الوزير صدر الدين جعفر وزير السلطان محمود بن محمد بن نعرخان . أما عائلة المؤلف الشريف سليمان بن حمزة

و تعرف ببني محسن في المشهد الغروي فهم أيضاً من سلالة الحسين (عزيزي) بن الحسين بن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري "رغم سقوط أسمي -إبراهيم العسكري وأبيه موسى أبي سبحة- في متن العبارة التي وردت في متن الصفحة 77 الا أن عمود هذا النسب ورد بذات المخطوط مشجراً في الصفحة رقم 13 كاملاً دون سقط مبتدأ باسم والد المؤلف كالتالي (شرف الدين حمزه المقيم بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبو طالب جعفر بن علي بن محسن بن الحسن بن المحسن بن علي بن الحسين بن حمزه بن محمد بن علي بن الحسين "عزيزي" ابن الحسين بن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ، وبالتالي يتضح أن المؤلف يرجع للنسب ذاته الذي يرجع له صاحب المخطوط فهم أبناء عم .

- عدم تملك كاتب المخطوط "وهو غالباً المؤلف نفسه" ناصية اللغة العربية هو السبب في أخطاء لغوية بسيطة في المخطوط وتفسير هذا هو استقرار أجداد المؤلف في بلاد فارس مثل آبه وقم وأصفهان وهو قد يكون نشأ وكبر هناك حيث لغة المحيط أعجميه.
- يبعد سليمان بن حمزه هذا الذي نعتقد انه مؤلف هذا المخطوط 23 حلقة نسبيه عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهذا دليل إضافي أن كتابة هذا المخطوط لم تتعدى بحال من الأحوال سنة 750 هجري .
- ذكر ابن فندق البيهقي في كتابه "لباب الأنساب وا لألقاب و الأعقاب" في الصفحة 574 تاريخ وفاة نقيب ترمذ الشريف أبو القاسم علي بن جعفر من ذرية إبراهيم العسكري "بتاريخ دقيق جداً كونه صديقه وبينهم زيارات متبادله أستمرت بعد وفاة النقيب أبو القاسم علي بن جعفر مع ولده نور الدين" في شهر شوال عام 505 وهذا النقيب أبا القاسم علي بن جعفر يبعد عن سيدنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأرضاه 16 حلقة نسبيه وبتقسيم تاريخ وفاته رحمه الله 505 على 16 نجد متوسط السنوات هو 31.5 سنه ولو قمنا بذات العملية الحسابية لكاتب المخطوط السيد سليمان بن حمزه أو صاحب المخطوط السيد علي بن حسن وكلاهما يبعد نفس عدد الحلقات النسبية عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهو 24 حلقة نسبيه على ما أعتبرناه تاريخ كتابة هذا المخطوط وهو سنة 750 نجد الناتج هو 31.25 وهذه تقريبا مطابقه للنتيجة السابقة وهذا معدل سنوي ممتاز ومقبول وسطي وتقريبي طبعاً يدعم ما توصلنا اليه حول عمر مخطوط الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية .





نصل الآن للصفحة 79 والتي جمع فيها الكاتب أسماء عدد كبير من الشهود المذكورين في طيات هذا المخطوط وكذلك أعمدة نسب للسادة الأشراف بني زهرة الحلبين ولمحمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم وعمود نسب لملوك الفرس الساسانيين إضافة لأعمدة نسب لعدد كبير من الأشراف "أغلبها موجود مشجراً في طيات المخطوط ويبدو أن الغاية من إعادة كتابتها معاً تسهيلاً للرجوع اليها ومطالعتها بشكل سريع" حسب التالي:

1- نسب بني زهره (السيد الشريف حسن بن أحمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن زين العابدين علي ابن الامام الحسين السبط) . **موجود في الصفحة 29 من المخطوط مشجراً .**

2- عمود نسب بني الاشراف الاعرجيه بالمشهد الحائري (محمد بن الاشراف بن جعفر بن الليث بن هاشم بن عمار بن خالد بن الربيع بن هاشم بن قيس بن عمار بن زيد بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله بن الحسين بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط). **موجود في الصفحة 58 مشجراً .**

3- عمود نسب لعلي الحائري "من سلالة علي ابن الديلميه" (الحسين بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الامام الحسين) . **موجود في الصفحة 12 مشجراً .**

4- عمود نسب أولاد قوام الدين "من سلالة عبد الله الباهر" (محمد بن عبد الله بن قوام الدين بن علي بن شرف شاه بن رفيع الدين بن حيدر بن كمال الدين بن بركيا بن شرف الدين بن علوان بن ميركا بن إبراهيم بن عماد الدين بن أفخار بن عمران بن جعفر بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر بن زين العابدين علي ابن الامام الحسين السبط) . **موجود في الصفحة 26 مشجراً .**

5- عمود نسب السيد أحمد البدوي (أحمد بن علي بن إبراهيم بن ابي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد النقي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط) .

6- عمود نسب نقيب أشراف الكرخ من بغداد (محمد بن محمد بن الطاهر بن ناصر بن ابي العز بن محمد بن ابي الحارث بن عبد الله بن ابي الحسن بن علي ابن الديلميه بن ابي طاهر بن عبد الله بن محمد بن ابي الطيب بن طاهر بن الحسين

القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الطازم بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط). **موجود في الصفحة 12 مشجراً.**

7- عمود نسب السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني (عبد القادر بن صالح بن موسى بن جنكي دوست بن يحيى بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط).

8- نسب السيد أحمد الرفاعي الكبير (أحمد بن علي بن حازم بن ثابت بن أبو صالح يحيى بن مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين بن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط) **موجود في الصفحة 13 مشجراً.**

نلاحظ هنا :

- اختلاف في ترتيب تسلسل أسماء رجال عمود النسب - حازم بن ثابت بن يحيى بدلا من يحيى بن ثابت بن حازم - .
- مرور عمود النسب عبر مهدي بن محمد بن قاسم بن الحسين وهذا أقوى أعمدة النسب الرفاعي وأصحها على الاطلاق .
- غياب أسم أحمد الأكبر والد الحسين الرضي وأبن إبراهيم المرتضى وهذا سقط واضح لانه لامجال للخلط بينه وبين عمه الحسين القطعي فأولاد الحسين القطعي ليس بينهم من أسمه القاسم وهذا معلوم مشهور .
- غياب اسم الحسن الذي من المفترض انه الملقب رفاعة كأبن للمهدي وتم ذكر أخيه يحيى "من المعلوم أن للمهدي ثلاثة أولاد هم يحيى وحسن وعدنان" .
- 9- عمود نسب رفاعي أيضا كالتالي (سعد الدين عبد الله بن محمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين بن موسى الثاني بن إبراهيم بن الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط). **موجود في الصفحة 12 مشجراً.**

نلاحظ هنا :

- لم نعرف من هو سعد الدين عبد الله بن محمد ... فيما ... محمد هذا وضع أسمه كأبن للسيد علي أبا الحسن والد الامام أحمد الرفاعي الكبير وأخوته .
- قال الحسين بن المهدي بدلا من الحسن بن المهدي وهذا شائع .
- غياب لقب الرفاعي عند اسم الحسين = الحسن .
- عمود النسب هذا يطابق في الأسماء المتقدمه أعمدة نسب تم تداولها بين السادة الرفاعية وانما ضمن نطاق ضيق جدا .
- أيضا أسقط أسم أحمد الأكبر والد الحسين الرضي .



ونشير هنا لشيء هام جدا حيث يبدو واضحا أن الكاتب الذي نسخ أعمدة النسب هذه قد قام بنقلها من مصادرها "سواء مشجرات أو سجلات نسب" حرفيا دون تدخل منه لتعديلها أو محاولة جعلها متطابقة نلاحظ هذا في عمودي النسب الذين تم ايرادهم في البندين رقم 2 و 5 والعائدين للحسين القطعي ابن موسى أبي سبحة وقد وردا في ذات الصفحة وذات الشيء في عمودي النسب الرفاعي الذين تم ذكرهم في البندين 8 و 9 فقد وردا الواحد تلو الآخر مباشرة والاختلاف بينهم واضح ...

نصل بعد هذا الاستنتاج أن عمود النسب الرفاعي موضوع بحثنا هنا مثله مثل باقي أعمدة النسب الشهيرة لم يخلو من التباين وبعض الاختلاف منذ القرن السابع وربما ما قبله "لأسباب كثيرة منها النقل عبر السماع والتصحيح" وهذا التباين نحن لاننكره ولا نتضايق منه ذلك انه لو كان النسب الرفاعي موضوعا ومصطنعا لكنا وجدناه قد رسم بدقة متناهية وتراتبية عاليه موحد لا أختلاف ولا تباين فيها . لكنه نسب حقيقي وأصيل ويخضع لكل ما قد تخضع له باقي الانساب من هفوات بشرية تحصل بسبب عوامل الزمن وتوالي السنين .

10- عمود نسب السيد قاسم (علي بن ..... بن هارون بن أبي القاسم بن محمود بن احمد بن إسماعيل بن احمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الامام الحسين السبط) .

11- عمود نسب السيد نعمة الله "مرشد الافاق" (محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن هاشم بن موسى بن جعفر بن صالح بن حاتم بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط) .

12- شجرة نسب الشرفا أولاد طومان نقباء أشرف حماة السيدين الشريفين (علي وأخيه أمين الدين أبي بكر ولدي محمد شرف الملك بن خليل بن حسن بن محمد بن طومان بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسين الملقب بأبي الجن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي ابن الامام الحسين السبط) . **في الصفحة 28 يوجد تشجيراً لاصول هؤلاء .**

13- نسب الشيخ عز الدين في سلميه بحماة " والمقصود به عز الدين أبي حمرا حيث سيق النسب بعمود غريب كالتالي: (الشريف عز الدين بن محمد بن علي بن نعيم بن أحمد بن عبد السميع بن أبو المعالي بن محمد بن حسين بن سعد بن عبد السميع بن عبد الله بن محمد بن حسن بن الامام علي بن أبي طالب) ثم ذكر أولاد عز الدين قائلا أنهم سبعة رجال هم : (موسى و وهبان و فخر و النعيم والبيكار والتوبلس وأبو بكر وأبنة واحده هي حمرا ) . خالطا بين فرق عشيرة النعيم وأسماء بعض أولاد عز الدين أبو حمرا .

14- نسب أهل كفرطاب الذين كانوا في قرية جرجناز من أعمال معرة النعمان وهم ( السيد أحمد وإبراهيم ومفضل وموسى أولاد فضائل بن مفضل بن محمد بن علي بن شاكر بن أحمد بن حجاج بن ربيعة بن مقين بن عبد الله بن عمران بن موسى بن يحيى بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ) .

15- فرع من بني العباس كالتالي (محمد بن محمد بن مشهور بن عبد الحميد بن رضوان بن حمزه الهدار بن سالم المعروف بنقي البيت بن عقاق بن جاسم بن حمزه بن عباس ) .

16- فرع بني العباس الهاشميين بالمشهد الحائري ( السيد جمال الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن معد بن حامد بن عيسى بن مودع بن طراف بن أبي العلا بن مسلم بن عبد المحسن بن محمد بن موسى بن محمد بن سلمان بن عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله بن العباس عم الرسول ) . هذا النسب وجد أصله في مخطوط (المشجر الشريف الحاوي لكل معنى لطيف – والذي تأكد لي لاحقا ان عنوانه الأصلي هو الانساب المشجره) وينسب للنسابة صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبين أبي الحسن بن أبي الغنائم الصوفي والذي كتب سنة ٣٨٠ ومن ثم زيد عليه إضافات متلاحقه ونسخة المشجر الشريف الحاوي هذه خطت سنة ٩٠٣....وأشير الى انها قد نقلت من كتاب السيد أبو العباس عبد الحميد وهو نقلها من المشهد الغروي الشريف من خط الشريف محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الحميد العلوي الحسيني النسابة من كتاب تصنيف والده اسمه (مشكاة الأنوار و خزانة الأسرار) .



نذكر هنا أسماء من ذكرت أسمائهم كشهود ومُزكين ومباركين لهذا الكتاب في الصفحات 79 و 80 و مكتفين بذكر الأسماء مجردة من ألقاب السيادة والشرف والتعظيم المذكورة معها :

1. الحسن بن عبد الله بن أحمد الحسيني النسابة الشهير بركن الدين .
2. محمد بن الحسن النقيب بن أبي المحامد عبد الله بن أبي العباس أحمد العلوي الحسيني نقيب أشراف الحصن والموصول وديار بكر .
3. السيد جاكير الوفاي ... ثم أضيف هنا ما خلاصته أن السيد جاكير هذا قد عرض نسبه على قاضي القضاة بماردين الشيخ أحمد بن تاج الدين إسماعيل الذي ثبتت عنده فاستئذن السيد النقيب ركن الدين أبي محمد الحسن الذي أمر بخط شريف يذكر فيه أنصال نسب السيد جاكير بالامام الرباني السلطان أبي الوفا على الشكل التالي "جاكير بن جمال الدين بن يعقوب بن يوسف بن محمود بن حسن بن محمد بن علي بن غانم بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن حسين بن حسن بن السيد المرتضى بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام علي بن أبي طالب .
4. أحمد بن تاج الدين إسماعيل قاضي القضاة في ماردين .
5. علي بن السيد حسن .
6. جعفر بن يحيى الحسيني .
7. داوود بن محاسن الحسيني .
8. السيد رضي الدين "علي" بن المولى ركن الدين الحسيني .
9. الفضل بن يحيى الحسيني .
10. السيد محمد بن علي الحسيني الشهير بالمصري – كتب عنه بأذنه وحضوره يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول المبارك سنة ست وعشرين وثمانمائه من الهجرة النبوية والحمد لله رب العالمين .
11. عبد الوهاب بن نميله الشريف الحسيني متولي الحكم و القضاء بالمدينة النبوية .
12. عبيد بن محمد الحسيني بدار الرصاص .
13. محمد بن إبراهيم الحسيني بدار الرصاص .
14. عيسى بن نجوان الشريف الحسيني .
15. الشريف عبد الحكيم المجاور بمدينة النبي عليه السلام .
16. الشريف أحمد بن مراح الحسيني الحاكم بمدينة النبي صل الله عليه وسلم .
17. السيد يعقوب بن إسماعيل .
18. السيد محمد أبو تراب الحسيني .
19. السيد عبد الحسين الحسيني .
20. السيد محمد بن علي المعروف بابن زهره الحسيني .
21. السيد بدر الدين الخرساني الحسيني .
22. السيد محمود بن أحمد الشريف الحسيني نقيب الاشراف .
23. السيد وحيد الدين الخرساني الحسيني .
24. السيد سميح بن موسى بن سعد المبارك الحسيني .
25. السيد مسعود الحسن الحسيني المسعودي .
26. السيد حسن الشريف بن حمزه بن عبد الرحمن الحسيني .

27. الشيخ محمد بن أبي الغيث آل العمراني من بيت حسين .

28. عشرة توثيقات مطولة لم تذكر أسماء أصحابها .

في محاولة للتأكد من مصداقية الشهود الواردة أسمائهم في هذا المخطوط والسعي لمطابقة ومقارنة زمنيه أسميه بهدف القاء الضوء على الفترة الزمنية التي عاش فيها هؤلاء والتي معرفتها تعطينا دليلا آخر على وجود هذا المخطوط قبلها .

لأجل هذا اخترنا ثلاثة أسماء من هؤلاء راعينا في هذا الاختيار شهرتهم بالسيادة والشرف وحياسة نقابة الاشراف في الموصل كبرا عن كابر وسنعمد الى استخراج تواريخ الولادة والوفيات لهم من أحد كتب الانساب المهمة وهو "بحر الانساب المعروف بأكسير الذهب في علم النسب" تأليف النقيب الحسن ركن الدين الموصللي "وهو أحد شهودنا" النسخة المخطوطة سنة 1044 على يد نعمة الله بن حسين بن علم الدين حسين بن حسن بن طاهر بن الحسن ركن الدين الموصللي . أسماء الشهود هم :

1- السيد الحسن أبو محمد ركن الدين نقيب الموصل وديار بكر المولود سنة 775 والمتوفي

سنة 883 وهو ابن أبي المحامد عبد الله ابن احمد أبي العباس ابن إبراهيم أبو اسحق ابن محمد أبي عبد الله ابن زيد ضياء الدين أبو القاسم ابن محمد مجد الدين ابن زيد ضياء الدين أبو القاسم ابن محمد شرف الدين أبو منصور ابن زيد ضياء الدين أبو القاسم ابن محمد كمال الشرف أبو الطاهر ابن محمد أبو البركات ابن زيد ضياء الدين أبو الحسين ابن الأمير احمد أبي عبد الله ابن الأمير محمد أبو علي ابن الأمير محمد الاشتر أبو الحسين رئيس الكوفة وأمير الحج ابن الأمير عبيد الله الثالث أبو عبد الله ابن علي أبي الحسن المحدث ابن عبيد الله الثاني أبو علي ابن علي أبا الحسن ابن جعفر الحجة ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر أبو عبد الله ابن الامام زيد الشهيد أبو الحسين ابن الامام السجاد علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب .

2- محمد نصير الدين نقيب أشراف الموصل وديار بكر المولود سنة 845 والمتوفي سنة 925

ابن الحسن ركن الدين الموصللي المذكور في البند الأول .

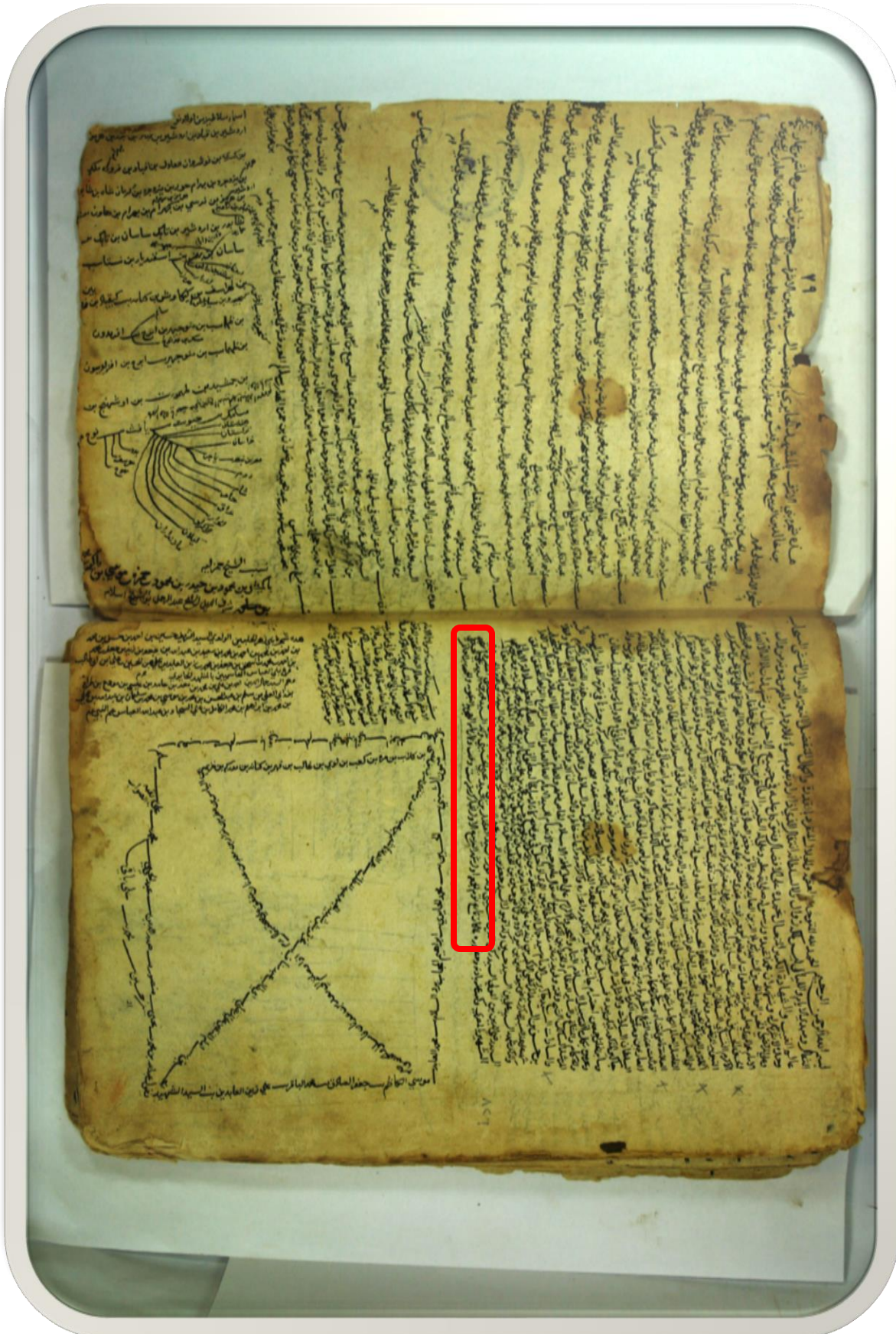
3- رضي الدين "علي" المولود سنة 822 ابن أبي الحسن ركن الدين المذكور في البند الأول .

مما سبق نجد ان هؤلاء من أهالي القرن التاسع والعاشر الهجري وهذا دليل على قدم هذا المخطوط وسنضع صورة من بحر أنساب اكسير الذهب تؤكد هذه الأسماء والتواريخ . وكذلك صور لبضع صفحات من مخطوطنا هذا فيها الأسماء التي ذكرناها .

لابد من الإشارة الى ان بعض أسماء المشاهير من الشهود تذكر وتدون من باب التبرك بهم ومثال على هذا ورود أسم الشريف عبد الوهاب بن نميله هنا وهو عاش في زمن سابق لكن صيته وشهرته وذئوع أسمه كقاضي قضاة المدينة المنورة وأكثر أشرافها شهرة في وقته دفعت الكثير من أصحاب الأنساب والمشجرات للسعي ليكون أسمه على أوراقها .



السبب في الرقعة





[illegible][illegible]



[illegible]









## الخلاصة

بعد هذه المراجعة السريعة لهذا المخطوط الهام والتي بدا قدمه وتاريخ كتابته في منتصف القرن الثامن قويا جدا اعتمادا على :

- 1- تقسيم عدد الحلقات النسبية للشريف الذي كتب المخطوط لأجله وللمؤلف أيضا حيث تم الوصول نتيجة ذلك أن التاريخ الأقرب للواقع هو سنة 750 .
- 2- عند التدقيق في تاريخ شهادة أحد الشهود المؤرخه سنة 826 ومتابعتها على برامج تحويل التاريخ ثبت فعلا صدقها ومطابقتها لذلك في هذا التاريخ المعني كان المخطوط موجودا متداولاً ويتم مباركته من الشهود والمهتمين .
- 3- لاحظنا أمراً هاماً جداً بعد متابعتنا بشكل دقيق لأسماء كل من أوردهم المؤلف من النسابين الذين نقل عنهم والذين هم :
  - أبي المنذر الكوفي النسابة "ابن الكلبي المتوفي 204" .
  - أبي نصر البخاري "كان حياً سنة 341" .
  - شيخ الشرف العبيدلي "المتوفي 437" .
  - أبي عبد الله ابن طباطبا "أبي عبد الله الحسين ابن طباطبا المتوفي 449" .
  - العمري النسابة "صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبين توفي 459" .
  - أبو الحسن الموسى
  - ابن عبد الحميد "غالباً هو يقصد أما آل فخار الموسوي أو مؤلف أزهار الرياض جلال الدين عبد الحميد ابن التقى عبد الله بن اسامة العلوى الحسيني المتوفي سنة 580 للهجرة" .
  - جريدة طبرستان "يقصد سجلات الاشراف في طبرستان" .
  - مشجرات أهلية عديده ذكرها في مكانها .
  - أكبر النسابة .

هذه أكثر من عشرة مصادر قال المؤلف انه نقل عنها و لم نجده يذكر أبداً أنه نقل عن ابن عنبه المتوفي سنة 828 ولهذا تحليل وحيد وهو ان المؤلف ولد وعاش وعمل على تأليف كتابه هذا قبل عمل ابن عنبه في الانساب ، مرة أخرى نجد مايرجح أن هذا المخطوط خط في حدود سنة 750 .  
فيما يخص النسب الرفاعي فقد أثبتنا مايلي :

- 1- أن النسب الرفاعي كان معلوما مشهورا في عصر المؤلف وهو ما جعله يدونه رابطا عمود النسب على الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر وليس كما قال لاحقا ابن عنبه انه على محمد بن الحسين بن احمد الأكبر .
- 2- أضيف على هذا المخطوط أعمدة نسب نقلها عن مشجرات تعود لأصحابها من السادة الرفاعية ورد فيها ربط النسب الرفاعي على القاسم بن الحسين بن احمد الأكبر كما نوه حرفيا

على هذا النسابة ابن مساعد الحائري في القرن التاسع وهذا دليل ان العمود الأصح والاقوى  
لربط النسب الرفاعي كان معلوما أيضا وان الاختلاف هو شيء طبيعي ولل كثير من الأسباب  
وكما هو حال الكثير الكثير من الانساب .  
3- هذا المخطوط يتكامل مع ماجاء في المخطوطين السابقين ويؤكد على ذيوخ وأشتهار النسب  
الرفاعي بالسيادة .

السليبي الرفاعي





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قاعم الأباطيل , ومدحض الأضاليل , وهادي من اختصه برحمته إلى سواء السبيل , ومضل الناكب عن النهج القويم, والحديد عن واضحات الحجج والبراهين .  
 بحمد الله والثناء عليه, والشكر على نعمائه وآلائه , نفتتح كل كلام به الحق المبين, ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته, واعترافا بوحدانيته ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله, صفيه وخليله المبعوث برسالته , والداعي إلى طاعته وغفرانه , والمبين للحق ببرهانه , عليه وعلى آله وأطايب أرومته وخاصة عترته وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبالله نستعين وبه نرتجي الملجأ والمنجى , ونبرأ من حولنا وقوتنا إلى حوله وقوته وتوفيقه ومدده , وما توفيقى إلا بالله , وما توكلني إلا عليه , اللهم هيئ لنا من أمرنا رشدا واجعل معونتك العظمى لنا سندا , وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين , ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

اللهم تقبل منا ما بذلناه , واجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم, ولخدمة نبيك وآله الطيبين, نخص منهم ساداتنا الرفاعية الموسوية الحسينية, وذرائعهم المباركين, الذين علا ذكرهم في كل وقت وحين .  
 نستعرض على عجالة مشاهير الذين ترجموا للسادة الرفاعية, واعتمد معظم من جاء بعدهم من المؤرخين وأصحاب التراجم على النقل منهم, والأخذ من كتبهم وتعليقاتهم,  
 دون تدقيق ومعاناة, وهذا لعمرى مما أضرب هذا النسب المبارك وجلب له القدر والذم والانتقاد , وجعل أصحاب النسب أنفسهم أمام تحد سافر للرد والذود عن نسبهم الذي كان مشتهراً ومعلوماً للقاصي والداني .

### ومن أشهر من ترجم للسادة الرفاعية:

**القاضي ابن خلكان** الذي ولد في أربيل عام **608** هجري الموافق **1211** ميلادي وتوفي **681** هجري الموافق **1282** ميلادي. "نشير هنا لملاحظة هامه حيث ورد في إحدى نسخ القرن الحادي عشر من كتاب وفيات الاعيان قول ابن خلكان إنه نقل في ترجمته للإمام احمد الرفاعي عن **ابن المستوفي**".  
 وابن خلكان هو شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان أبو العباس وينسب إلى البرمكية, تولى منصب قاض القضاة وهو فقيه ومؤرخ وعالم.  
 ذكره ابن كثير في البداية ومدحه الحافظ الذهبي وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب.  
 ولد في أربيل ثم انتقل إلى الموصل ثم إلى دمشق ثم مصر ثم عاد إلى دمشق وعزل بعدها عن منصب القضاء.

ولم يعرف عنه أنه زار واسط في العراق، وكتابه المشهور وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان من أعظم ما تركه من مؤلفات.

وقد بدأ عمله بجمع مسودات التاريخ التي طالعها من أفواه المؤرخين ومما سمع أو شاهد ولاسيما من شيخه ابن الاثير.

وقد انتقده الياضي بحجة أن النفل عنده لم يقتصر على هؤلاء الذين شاهدتهم أو عاصروهم ولم يلقهم. (مرآة الجنان الجزء 4 ص 195).

وقد شرع في مؤلفه سنة 654 هجري بالقاهرة ثم غادرها إلى دمشق سنة 659 هجري لتولي منصب قاضي القضاة، وتوقف عن العمل على هذا الكتاب كما ذكر المؤلف ثم عاد إلى القاهرة سنة 669 هجري واطلع على كتب أخرى وتفرغ للنقل منها كما يذكر المؤلف وأخذ حاجته منها وتصدي لإتمام الكتاب حتى أنجزه على هذه الصورة سنة 672 هجري.

ومن جملة ما قاله ابن خلكان عن كتابه : فمن وقف على هذا الكتاب من أهل العلم، ورأى فيه شيئا من الخلل، فلا يعجل بالمؤاخذة فيه، فإني توخيت فيه الصحة حسبما ظهر لي.... إلى آخر كلامه. وبرغم ما في الكتاب من إيجابيات، فإن عليه بعض السلبيات، ومنها : انه كان في بعض الأحيان يستطرد إلى حكايات ليست لها أي صلة بالترجمة ويسهب فيها ، قلة الضبط في ترجمة أسماء الأجداد، الإطراء لبعض المشاهير واغفال الكثيرين ، ووقوع بعض التحريف والزيادة على المؤلف ، والتي أقحمها البعض وليست من أصل الكتاب .

**ومن جملة من انتقده :**

الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية، والذي نقل عنه الكثير من التراجم، ولكن توقف عند ترجمة ابن الراوندي.

ونقل اليكم ما قاله ابن خلكان عن الراوندي : أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره، وله من الكتب المصنفة..... إلى آخر كلامه،

**( وفيات الاعيان صفحة 112 الجزء الأول ).**

وانظر الى كلام ابن كثير: الزنديق أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين المعروف بابن الرواندي أحد مشاهير الزنادقة الملحدين عليه لعنة الله... إلى آخر كلامه ، فانظر إلى الفرق بين الترجمتين. أما في علم الأنساب فليس له كبير حظ فيه ، وليس من جملة من اشتهر به، ولم ينقل عنه أي كتيب

وقد قال عنه الزركلي : يتصل نسبه بالبرامكة في كتابه : (الأعلام الجزء الأول صفحة 220) ويبدو ان ابن خلكان كان عنده مشكلة النسب الى البرامكة.

وقد جاء في ترجمته في كتاب (فوات الوفيات لمؤلفه محمد بن شاكر الكتي المتوفي 764 هجري وهو من تحقيق الدكتور احسان عباس ) :

أن ابن خلكان سأل بعض أصحابه عما يقوله أهل دمشق فيه , فاستعفاه , فألح عليه فقال : يقولون إنك تكذب في نسبك , فقال ابن خلكان : أما النسب والكذب فيه فإذا كان لابد منه فكنت أنتسب إلى العباس , أو إلى علي بن أبي طالب , أو إلى أحد الصحابة .

وأما النسب إلى قوم لم يبق لهم بقية , وأصلهم فرس مجوس , فما فيه فائدة. فما رأيك أخي القارئ بهذا.... مع العلم ان ابن خلكان كان من بيت علم معروف بالفقه ووالمناصب الدينية والعلاقة الجيدة مع ولاة الأمر والساسة والحكام, وهوينكر نسبه البرمكي, وهذا باديا من تحرجه في الكلام عن نسبه , مع مآخذ أهل دمشق عليه , وهو قاضي الشام وعظيمها, ومع هذا اتهموه بالكذب في نسبه .

هذا والله اتهام خطير لقاض كبير, أطبقت شهرته الآفاق وكان من المحظوظين عند الولاة والحكام ومنهم الظاهر بيبرس المملوكي.

نعود الى نقطة هامة في بحثنا, وهي أن ابن خلكان ليس من علماء الأنساب ولم يكتب فيه أو يصنف , مع تحرجه في نسبه , وانكاره له.

أمر آخر وهو أن ابن خلكان غادر مسقط رأسه مدينة أربيل سنة 626 هجري ولم يتجاوز عمره 18 عام , الى مدينة الموصل ولم يطل المكوث فيها , حيث انتقل بعدها الى مدينة حلب لمتابعة العلم والتحصيل , ثم الى مدينة دمشق , ثم الى مصر , ولم ينقل عنه أنه قد عاد الى العراق قط طوال هذه المدة.

وقد ذكرنا آنفا أنه بدأ في تأليف كتابه سنة 654 هجري وهذه نقطة هامة في البحث سنعود لها لاحقا.

وقد طعن أهل دمشق في سلوكه الشخصي, وعابوا عليه الكذب في النسب, وبعض الأمور الخاصة الأخرى مما لا حاجة للخوض فيها أو التعليق عليها, خشية أن يكون الأمر من حساده ومعاصريه , فلا يخفى على كل لبيب أن صاحب الشهرة محسود, فكيف بمن جمع بين العلم والفقه والادب والشعر والذكاء والقضاء والرياسة والتاريخ.

ومما جاء في ترجمة ابن خلكان بخصوص الإمام السيد أحمد الرفاعي :

أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد , المعروف بابن الرفاعي. كان رجلا صالحا فقيها , شافعي المذهب , أصله من **الغرب** أو من **المغرب** في نسخ أخرى ( وهذه الكلمة التي حرفت لاحقا الى – أصله من **العرب** - ودليلنا على هذا الشبه أجماع في الكثير من النسخ



المخطوطه القديمه لكتاب وفيات الأعيان سنضع صور بعضها في الصفحات التاليه وكذلك **مانقله الإمام الذهبي عن ابن خلكان من إنه أصله من الغرب** وسكن في البطائح بقرية

يقال لها أم عبدة..... إلى آخر كلامه، وصولاً إلى كلامه ولم يكن له عقب ، وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة، والولاية على تلك الناحية إلى الآن .

ويستطرد ابن خلكان في الكلام عن الرفاعية والبطائحية، وقوله من باب المديح لا الذم، ثم يذكر شعراً من أربعة أبيات منسوب للسيد أحمد الرفاعي... وصولاً إلى كلامه هذا : النسبة أي الرفاعي إلى رجل من العرب ، يقال له رفاعه ، هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته.

نعود إلى ما ورد في هذه الترجمة عن الإمام أحمد الرفاعي ولنا عليها تعليقات :

هذا الكلام الذي سرده ابن خلكان في ترجمته المقتضبة لرجل عمت شهرته الأصقاع والآفاق ، وتخرج بصحبته أكابر العلماء وله من المريدين الآلاف... بضعة سطور جعلت الإمام أحمد الرفاعي شخصية عادية كبعض الشخصيات التي ترجم لها ، وهذا من جملة ما وجه لابن خلكان من نقد، سبق أن أشرنا إليه سابقاً.

تحليل كلام ابن خلكان:

ذكر اسم جد واحد للإمام أحمد بعد ذكر والده ، وهذا التسلسل قد تعدل سابقاً من مترجمين فأضافوا أسماء جدود آخرين كما سيمر معنا لاحقاً.. وهذا يدل على جهل ابن خلكان بأسماء أجداد الإمام أحمد الرفاعي... ثم قال أصله من الغرب، أكد هذا ما ورد في النسخة المخطوط المحفوظة بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم 2273 وقد ذكرها محققها بالنسخة أ.

وهنا رد على جملة المدلسين والمصحفين، فوجود كلمة المغرب أو الغرب في الكثير من النسخ تخرس ألسنة من كرر كلمة أصله من العرب، ونسج عليها أوهامه وأحلامه للنيل من السيد أحمد الرفاعي الكبير.

فعربية الإمام أحمد الرفاعي ليست محور نقاشنا...

ولكن جرت العادة من ابن خلكان في تراجمه أن يذكر المدينة أو المكان أو الجهة لصاحب الترجمة إذا عرفها.

إذاً أصله من **العرب** هي تصحيف وتحريف لكلمة **الغرب** .

نعود إلى الترجمة حيث ذكر ابن خلكان : أن الإمام أحمد الرفاعي توفي دون ذرية ، أو عقب ولم يشرح معنى هذه الكلمة ، وقال : إنما العقب لأخيه وكذلك الولاية والمشيخة في أولاد أخيه.

وتعددت الآراء حول معنى العقب والذرية ، ووجدت أفضل بحث حولها كتيب صغير مائع نافع من خارج المصادر الرفاعية، والتي جعلناها خارج كتابنا هذا ، لكي لا يتهمنا البعض بالتحيز في الكتب التي

نعتمدها , ولك أخي القارئ مراجعة التراث الرفاعي ففيها الجواب , ولكن أثرنا البحث في غيرها , وهذا الكتاب يحمل اسم :

### (ضاقت عبارة ابن خلكان فتوهمت عليه النقلة)

وهو عنوان بحث هام في إثبات العقب الرفاعي من تأليف الأخ الفاضل الباحث الأستاذ **يسار بن ساير الحبيب** موجود على صفحات الأنترنت يمكن الرجوع إليه ومن فوائد هذا البحث والتحقيق هورفع الخلاف في هذه النقطة التي أثارها ابن خلكان في ترجمته والتي سار عليها الكثير ممن ترجم للإمام احمد الرفاعي ولمن قدح في نسبه كما سيمر معنا لاحقا. لذلك إبطال هذه العبارة بالدليل يجعل الاستدلال بها عديم الفائدة , وتجعل صاحبها ومرددها كحاطب ليل يغرد خارج السرب.

ولهذه الكلمة غير معقب : معنيان عند علماء الأنساب , وعند علماء اللغة. فغير معقب عند النسايين :

هو انقطاع ذريته من الذكور والإناث , أما اذا كان له ذرية من الإناث فيقال عنه مئناثا . أما اذا كان المعنى لغويا :

فإن الرجل المئناث : لا ولد له , أو كان له ولد ومات دون عقب , وهنا دون الإشارة إلى عقبه من الإناث , وهذا يتناغم مع كلام ابن خلكان فهو من اهل اللغة , وليس من أهل النسب واصطلاحاته وفنونه.

ولعل ابن خلكان في كلامه قد نفى عقبه من الذكور , ومن جاء بعده فهم غير مراده فنفى ذرية الامام احمد الرفاعي ذكورا واناثا , وهذا أحسن الظن كما أورده الاستاذ يسار الحبيب في تحقيقه. وقد أثبت الاستاذ يسار في تحقيقه أن الامام أحمد الرفاعي له عقب من ابنتيه : فاطمة وزينب اللتين تزوجتا من ابني ابن عمه سيف الدين عثمان زوج أخت الامام احمد الرفاعي , وهذا تماشيا كما تعلم أخي القارئ مع مصادر الرفاعية , وصدقهم في هذا الأمر ولا حاجة للإطالة , ومن يريد الاستزادة فعليه مراجعة ما كتبه الاستاذ يسار الحبيب.

والقصة التي ذكرها الاستاذ يسار : في اثبات العقب من الاناث كانت بتاريخ 587 هجري وهي أقدم من ابن خلكان وقبل ان يخلق .

وهنا نقول ان المثبت مقدم على المنفي , وأن من ادعى هذه الدعوة بأنه غير معقب فعليه بالدليل .

### وكلام ابن خلكان دخل في شقين لاثالث لهما:

غير معقب كما عند النسايين بمعنى انقطاع الذرية من الذكور والاناث , أو القصد غير معقب من الذكور ومعقب من الاناث كمصطلح لغوي , وأبناء الاناث ليسوا أبناء للشخص , هذا إن أحسنا

الاعتقاد بكلام ابن خلكان , ولم نصفه بالجاهل بخصوص ذرية الامام أحمد الرفاعي وعقبه والله اعلم

وفي هذا الباب يسقط الاستدلال بقول ابن خلكان , مع علمنا أنه ليس من أهل الاختصاص في الانساب, وليس له حظ فيه وهذا حال معظم اهل التراجم, ومن نقل عنهم , الا من رحم ربي , ولا حاجة للرد على من يأتي بعده بنفس الكلام . وهذا القول كما بينا قد تفرد به ابن خلكان ثم تبعه القوم بعده من أهل التراجم مقلدين له تقليدا محضا, متوهمين دون تحقيق وتفسير لقول ابن خلكان. أما عبارة ابن خلكان :

أن هذه النسبة أي الرفاعي الى رجل من العرب, يقال له رفاعه, فلا أهمية لها اذا أثبتنا أن الكلمة فيها تصحيف وتحريف, وجاءت من كلمة الغرب, ولا يخفى أن السادة الرفاعية, قد حملوا هذا اللقب أعني به الرفاعي ويعتزون به ويفخرون بحمله. وكذلك العبارة ذاتها (نسبة لرجل من الغرب يقال له رفاعه) ولم يقل إلى جده رفاعه وهذا خلاف ما فعله مع العشرات من التراجم حيث كان يذكر النسبة إلى الجد بصفته جداً بقوله "والنسبة إلى جده".

وسواء كان لجد ينسبون له اسمه رفاعه , أو لشخص جاوروه وسكنوا معه في المكان الذي هاجر اليه أجداد الامام أحمد , وهذا شائع في نسبة الشخص نسبة جوار فافهم. وكل الرفاعية عرفوا بهذه النسبة الطيبة واشتهروا بها على مر العصور.

أما كلام ابن خلكان هذا فيحمل في معناه تنكير واضح في نسبة السيد أحمد الرفاعي فلا يزال الغموض حول نسبته وأجداده, واسم الجد الجامع للرفاعية محل جدل لكل من يقرأ هذه الترجمة الضحلة , والتي صارت بمثابة مادة للطعن بالرفاعية وأصولهم, وقد يقع الغلط من ابن خلكان وغيره من المشاركة بسبب جهلهم بتاريخ اهل المغرب لبعد الديار ولغيره من الامور.

وأما الذي يستخدم كلمة رفاعه , لينسب السادة الرفاعية الى رفاعه جهينة, فهو قزم غبي في علم النسب ولا يحسن استخدام أدواته , وابن خلكان ذكر نسبة الرفاعي الى رجل من الغرب وكان بمقدوره ان يقول أنه من رفاعه جهينة فهي تغني عن كل ما ساقه , ورفاعة جهينة قبيلة عربية معروفة.

ومن الكتب المفيدة في هذا الباب **(كتاب دفاعي عن النسب الرفاعي)** للاستاذ الباحث النسابة **سليم عبد اللطيف الحلبي البركاوي السبسي الرفاعي** ففيه تفصيل حول هذا الأمر.

أما عبارة العقب لأخيه فقد أثبتنا الذرية من الاناث , ولن نخوض في العقب من الذكور لأنه يخالف مصادر السادة الرفاعية في معظمها , ولكن هناك بعض الاسر تنسب الى الامام الرفاعي في خطها النسبي , وهي ليست ضمن بحثنا هنا.

هنا سنرد على الشبهة فيما يخص أبناء أخ الامام أحمد الرفاعي التي ذكرها ابن خلكان.

#### لطيفة نتوقف عندها :

أما أن المشيخة في أبناء أخيه فهذا بجانب للصواب والمشهور، فقد كانت الولاية في أسباط الامام أحمد الرفاعي وأبناء أبناء عمه ولم يردنا أن أبناء أخيه قد ورثوا المشيخة والولاية الصوفية والروحية بعد الامام أحمد الرفاعي في رواق أم عبيدة ، ولعل الالتباس في الامر تشابه أسماء السادة الرفاعية ، ومنهم سيف الدين عثمان الرفاعي بن حسن بن محمد عسلة بن الحازم وهو ابن عم السيد أحمد الرفاعي وزوج أخته ، مع السيد عثمان الرفاعي ابن السلطان علي أبو الحسن وهو شقيق الإمام أحمد الرفاعي .

فالتبس الأمر على النقلة ، وظنوا أن أبناء سيف الدين عثمان ابن حسن ابن محمد عسلة هم أبناء عثمان أخ السيد أحمد الرفاعي ، وهذا اللبس حصل مع ابن خلكان ومن نقل عنه ، وهذا ما يحصل كثيرا لدى الرواة وأهل التراجم ، وهذا رد على كلام ابن خلكان الذي توهم أن أبناء ابن عم الامام أحمد الرفاعي وأبناء أخته هم أنفسهم أبناء أخيه عثمان

#### نرجع لأمر هام :

أن واسط في العراق تقع بين بغداد والبصرة جنوبا وهي بعيدة عن أربيل في كردستان العراق وبعيدة عن الموصل، والاستدلال هنا مولد ابن خلكان في أربيل، ثم انتقله الى الموصل التي تبعد مئات الكيلومترات عن واسط ، مسقط رأس السيد الجليل أحمد الرفاعي الذي ولد في قرية حسن من اعمال واسط ، ثم سكن في قرية ام عبيدة بالبطائح، وهي منطقة بين واسط والبصرة ومنطقة واسط سكنها أجداد الامام أحمد الذين وفدوا من المغرب ، ولهذه المنطقة خصوصية ولا سيما البطائح التي كانت في منأى عن سيطرة العباسيين، وكانت منطقة قلاقل وحروب ، ومكان للهاربين من حكم بني العباس أو المهاجرين الوافدين.

ويتبين من كلام ابن خلكان: أنه لم يتوسع في ترجمته حول البطائح وواسط ، وهذا ان دل على شيء فهو من جهله بأمور هذه البلدة ، بسبب مغادرته العراق في سن مبكرة ، وتوجهه الى بلاد الشام لمتابعة تحصيله العلمي والخذ عن الشيوخ والعلماء.

ونقول : من لم يعرف واسط وعلمائها فهو معذور، فكيف بمن كان من ساداتها وأبرز رجالها على مر العصور والازمان وأعني به السيد أحمد الرفاعي الحسيني.. وهذا يظهر جليا في ترجمة ابن خلكان للسيد أحمد الرفاعي كما بينا.

أمر أخير نختم به كلامنا عن ابن خلكان، وهو كلامه: هذا نقلته من خط بعض أهل بيته ؟

#### لطيفة أخرى نقف عندها :



عبارة غامضة مهمة؟؟؟ وهنا يتبادر للقارئ من هم بعض أهل بيته ؟ هل هم مجهولون أيضا ولماذا لم يذكر أسماءهم ؟ وهو الذي يتحرى الدقة في النقل ,واين التقى بهم وقد قد غادر العراق منذ الصبا الى دمشق وحلب ومصر؟ وأقام في مصر مدة ثم تولى القضاء في دمشق ثم عزل, واكمل كتابه ثم عاد الى دمشق ومات فيها.وماذا نقل منهم تحديدا ؟

وهذا يعيدنا الى ما قاله الياضي عن ابن خلكان في مقدمة حديثنا,راجع أخي القارئ ما ذكره الياضي والعجب من أمرهم تناساه ابن خلكان أنه لم يذكر عن شيخه ابن الاثير, ما قاله في الشيخ السيد احمد الرفاعي ولم يشر اليه , أيضاً عبارته هذه تشير إلى أن الرفاعي أناس من منبت نبيل وأصيل بدليل اهتمامهم بحفظ نسبهم بكتابته وتسجيله في رقع مكتوبه ومن يفعل هذا غالباً هم الأشراف

صور من مخطوط عقود الجمان على وفيات الأعيان للامام العلامة الزركشي رحمه الله تعالى, و فيه ترجمة القاضي شمس الدين ابن خلكان والتعريف به ,وينسبه المترجم الى البرامكة.



من القرن الحادي عشر بتاريخ 1092 كتبت عليها عبارات لها دلالات كبيرة كالتالي : ( أصله من المغرب -ثم- الرفاعي نسبة إلى رجل من المغرب يقال له رفاعه- أنتبه لم يقل أسمه رفاعه بل قال يقال له رفاعه وهذا يتماهى فعلاً مع الحقيقة المعروفة أن الرفاعيين عادوا مهاجرين إلى العراق من الغرب أو المغرب ولديهم شخص في عمود نسبهم من أجدادهم يقال له أو يلقب رفاعه) ونسخه من القرن الثالث عشر كلها تقول عن الإمام الرفاعي "أصله من الغرب أو المغرب" وتميزت النسخة المؤرخه بتاريخ 853 بوجد أضافة تحت أسم الإمام أحمد الرفاعي تقول (وهو من أولاد الإمام موسى الكاظم الأكبر رضي الله عنهم ويصل نسبة خرقته بواسطة الشيوخ الخمسة بالشيخ الشبلي قدس سره - من نفحات الأنس) . ونفحات الانس هو كتاب في الطبقات وسير الرجال لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد جامي الخراساني من مشاهير شعراء فارس وكتبهم في القرن التاسع الهجري ...كانت ولادته سنة 817 و توفي في هرات سنة 898 كلام ابن جامي هذا بسيادة الإمام أحمد الرفاعي حصل قبل مايقارب 550 سنة فيا سبحان الله كيف ترى الأدلة وتتوالى مؤكدة ومثبتة لهذا النسب الشريف .



The image shows an open manuscript with Persian text. The left page (10v) contains a large red title 'الإيراني' (Iranian) at the top. The right page (11r) features a large, ornate illustration of a landscape with a building and figures. The manuscript is bound in a dark cover with gold-tooled patterns.





مخطوط ابن خلكان بتاريخ 853 وقد ذيل بعبارة تفيد بأن الإمام أحمد الرفاعي من أولاد موسى الكاظم

















صفحة البدايه من كتاب نفحات الأنس للجامي المتوفي 898 والصفحه التي تذكر الإمام أحمد  
الرافعي بالسياده وإنه من أولاد موسى الكاظم باللغه الفارسيه

صفحتين من فهارس نفحات الانس تذكر الإمام أحمد الرفاعي باسم (سيد أحمد بن أبي الحسن الرفاعي من بين مئات الأسماء الموجودة



ومن هنا نرى الأخبار التي نقلت عن ابن خلكان فيما يتعلق بنسبة السيد أحمد الرفاعي هي أخبار آحاد فنفس النص يتكرر ونفس العبارات, فلذلك يبطل الاستدلال بها والرد على الذي يكررها, ومعظم أهل التراجم يروون عن نص ورد عند من سبقهم, وقلة منهم يتحرى الدقة في النقل, وهنا يجب على الباحث أن يتحرى المعلومة ومصدرها وهذا سيأتي معنا تباعا في جملة الردود. وهذه الأمور قد تسقط عدالة المترجم وتزول معها الثقة بما كتبه, فقد تجد ترجمة لشخص في كتاب, وتجد ترجمة له عند مؤلف آخر متناقضة تماما مع الأولى. على أننا قد نعمل بخبر الواحد إذا لم يعارضه نص صريح ببطلانه. وإذا عرف السبب بطل العجب, ولا يليق بمن شأنه التحقيق أن يأخذ بقليل وقال ويروي كل غث وسمين.

### وهنا لطيفة لا بد من التوقف عند معناها :

قد يسأل أحدهم : ما معنى وصفكم للشيء بأنه خبر؟ قيل له: معنى ذلك أنه ما يصح أن يدخله الصدق أو الكذب, لأنه متى أمكن دخول الصدق أو الكذب فيه, كان خبرا.

### لطيفة أخرى نتوقف عندها :

أن التواتر والاستفاضة والشهرة يستحيل معها الكذب, لأن من نقلها يجب أن يكون عالما بما ينقله علم ضرورة واقعا عن مشاهدة أو سماع لا حظ للنفس فيه. والذي يدخل في كلمة التواتر العدد من الأشخاص الذين يستحيل تواطؤهم على الكذب مجتمعين, مع الأخذ بعدالتهم وصدق أخبارهم. ومن مشاهيرالذين ترجموا للسيد أحمد الرفاعي :

#### 1- تاج الدين ابن تقي الدين السبكي المتوفي 771 هجري :

وهو من علماء التراجم ومؤلف كتاب طبقات الشافعية الكبرى, فقال : الشيخ الزاهد الكبير أحد أولياء الله العارفين والسادات المشمولين أهل الكرامات الباهرة, أبو العباس بن أبي الحسن الرفاعي المغربي, قدم أبوه إلى العراق.

#### 2- الامام شمس الدين الذهبي :

ولد سنة 673 هجري وتوفي سنة 748 هجري وهو محدث وحافظ, وله كتاب مشهور وهو سير أعلام النبلاء, فانظر ماذا قال في ترجمة السيد الرفاعي: الامام القدوة الزاهد شيخ العارفين أبو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي ابن رفاعة الرفاعي المغربي ثم البطائحي قدم ابوه من المغرب وسكن البطائح.....وهنا إشارة الى كلمة المغربي فماريك أخي القارئ.

#### 3- الشيخ صلاح الدين الصفدي :

ولد 696 هجري وتوفي 764 هجري. وهو أديب ولغوي ونحوي ومؤلف كتاب الوافي بالوفيات, وقد ترجم للسيد أحمد الرفاعي فقال عنه: أحمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الزاهد الكبير سلطان العارفين في زمانه, أبو العباس الرفاعي المغربي رضي الله عنه.

#### 4- ابن قاضي شهبة الاسدي :

الدمشقي صاحب كتاب طبقات الشافعية, ولد سنة 779 هجري وتوفي 851 هجري, وهو فقيه الشام في عصره ومؤرخها وعالمها, فيقول:

الامام الرفاعي: هو احمد ابن علي ابن احمد ابن يحيى ابن حازم ابن علي ابن رفاعة الزاهد الكبير المشهور أبو العباس الرفاعي البطائحي المغربي الأصل.

#### 5- القاضي مجير الدين الحنبلي: فقيه ولد 860 هجري في مدينة الرملة بفلسطين.

وله كتاب التاريخ المعتبر في أبناء من عبر.



قال عن الامام الرفاعي:

أبو العباس احمد ابن ابي الحسن علي ابن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي, كان شافعي المذهب واصله من الغرب, وسكن بالبطائح بقرية يقال لها ام عبيدة... الى آخر كلامه. (المصدر: قلائد الجواهر للتاذي).

هذا غيبض من فيض ويكفي ما نقلناه, فقد تبين أن كلمة اصله من العرب كانت مصحفة ومحرفة في احدى نسخ كتاب ابن خلكان فيما الاصل والذي عليه أغلب النسخ القديمة هو الغرب فهل علم المدلسون والمزورون انها تصحيف وتحريف؟ فانظر الى اقوال كل هؤلاء العلماء والفقهاء في اصل نسبة الرفاعي الى الغرب.

وهناك كتاب نافع اعتمدنا عليه في تحقيقنا وهو (شبهات النسب الرفاعي), للباحث والمحقق النسابة الدكتور عبد الرحمن الزرعيني الرفاعي, والذي كان من المصادر التي يسرت لنا هذا التحقيق في بعض صفحاته, فجزاه الله خيرا, وهو متوفر على صفحات الشبكة العنكبوتية.

### عندما أستعمل الرواة الكذب أستعملنا لهم التاريخ

هذه عبارة قالها إمام الحفاظ الإمام سفيان بن سعيد الثوري :  
وهذه قاعدة مهمة في تحقيق الأنساب وكشف الخلل والرد على المزورين والمدلسين.

### ويقول علماء الأنساب :

1- إن الشهرة والاستفاضة هي الأصل المعتمد في إثبات الأنساب وعليها إجماع العلماء ولا يخرمها إلا الجرح القادح الصريح.

2- أثر الشهرة والاستفاضة على قبول ورد رجال عمود النسب, ان كان فيه لم يذكر في كتب النسب او التراجم أو التاريخ.

3- أثر قاعدة العلامة ابن خلدون في كشف عمود النسب المريب والإدعاءات الباطلة.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذكركم الله في أهل بيتي كررها ثلاثا.

وقد أمر الإمام مالك رحمه الله تعالى بالتشهير بمن ادعى انتسابه إلى بيت النبي بالباطل, وعقوبته حتى تظهر توبته, لاستخفافه بحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وبناء عليه فإن إبطال العالم الذي تتوفر فيه صفات النسابة الحق للأنساب الدخيلة هو من فروض الكفاية, ولا يجوز للعالم كتمان علمه في هذا الباب.

قال الله تعالى في محكم التنزيل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

وعلم الانساب قائم على الرواية لعمود النسب, بوجود شهرة معلومة لجماعة في مكان معلوم وزمن معلوم ما أمكن.

ولا يقبل العلماء رواية عمود النسب اذا كان الرجل غير معقب أو منقرض أو ميناث, او عبارات تفيد أنه لا عقب له.

ونأخذ هنا مثال بسيط كما في حالة الإمام أحمد بن حنبل حيث كتب نسبه بخط يده ونقله منه ابنه الحافظ عبد الله بن أحمد بن حنبل, وأقر هذا النسب جمهرة علماء المسلمين, وكل من ترجم له يقر بشهرة أنه شيباني من ربيعة العدنانية, ولم يطالبه احد بمصدر تاريخي. ومن هنا فصريح النسب وصاحب الشهرة والاستفاضة الصحيحة, لا يطالب بالمصدر التاريخي, إنما يطالب به دعي النسب. وقد نص العلماء على ثبوت النسب بالشهرة والاستفاضة والتواتر.

يقول العلامة ابن خلدون: اذا استربت في عمود النسب وكانت لديك السنون الماضية منذ أولهم محصلة لديك, فعد لكل مئة من السنين ثلاثة من الأبناء.

### ومما قاله فقهاء الشيعة :

الحسن بن يوسف الحلي المتوفي 648 هجري :  
واعلم أن النسب يثبت بالتسامع من قوم لا ينحسرون عند الشاهد فيشهد به , اذ لا يمكن رؤيته وان كان من الأم.  
وقال الفقيه العلامة علي العاملي الفقعي المتوفي 855 هجري : ( ويكفي الاستفاضة المفيد للعلم في النسب ) .  
ومن هنا فإن النسب الى الأجداد قد لا تتحقق فيه الرؤية ومعرفة الفراش , فدعت الحاجة إلى اعتماد التسامع والاستفاضة في ثبوته من غير وجود علة قاذحة  
وقال الفقيه الخوئي وهو من المعاصرين توفي 1413 هجري :  
يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للعلم عادة , ويكفي فيها الاشتهار في البلد , وتجوز الشهادة به مستندة إليها.

### أما علماء السنة :

1- قال برهان الدين ابن مازة الحنفي المتوفي 616 هجري  
الشهادة في الانساب تحل بالشهرة والتسامع في النسب.  
2- قال الفقيه النسابة ابن قدامة المتوفي 620 هجري في كتابه المغني :  
أجمع أهل العلم على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب.  
نكتفي بهذه الأقوال خشية الإطالة , ونعود إلى مدار بحثنا الذي بدأنا به وسنكملة بعون الله وفضله , وابتعدنا فيه عن التفصيلات المملة للقارئ ووجدنا أن تبسيط المعلومة مع الشرح اليسير يفي الغرض في إيصال ما نرمي إليه.  
وعليه سنستعرض على عجلة بعض أقوال علماء النسب الذين تكلموا في أنساب السادة الرفاعية , وصار كلامهم حجة عند البعض للطعن والغمز ونفي النسب الحسيني الفاطمي العلوي الهاشمي عنهم , دون أن يتثبتوا أو يحققوا العبارة المنقولة.  
وقبل البدء ننوه أن ما جاء في المخطوط الذي عكفنا على دراسته وهو الشجرة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية , قد رفع كاتبه ومؤلفه نسب السيد احمد الرفاعي الى مهدي بن محمد بن القاسم بن الحسين بن احمد الصالح بن موسى ابي سبحة.  
وهنا لطيفة نوردتها قبل الخوض بموضوعنا:  
من دراسة المخطوط فقد بينا مسبقا أن من جملة من نقل عنهم مؤلف المخطوط , هو شيخ الشرف العبيدي وهذه لطيفة لا بد من التوقف عندها للإيضاح :  
كتاب تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب من تصنيف شيخ الشرف العبيدي أبو الحسن العلوي الحسيني المتوفي سنة 437 هجري , وهو النسابة الكبير صاحب التصانيف وقد نقل عنه الكثير ممن برعوا في علم الانساب فهو حجة فيها وكان فريد عصره في هذا الفن , فلقب شيخ الشرف ويرتقي نسبه الى الحسين الاصغر بن علي بن الحسين السبط الشهيد , وقد ذكر في مؤلفه المخطوط أن القاسم بن الحسين كان له اولاد لهم اولاد غير ابي العباس عبد الكريم بن القاسم .  
أوردنا كلامه هذا لبيان أن ذرية القاسم ابن الحسين ابن احمد الصالح والتي ينتسب إليها السادة الرفاعية هي المعول عليها , وهذه الذرية مستمرة وباقية , والتي ظلمت في كثير من كتب الانساب , وتجاهلها البعض , بل ان بعض مشاهير النسابين قد غفلوا عن ذكر أحمد الصالح الجد الجامع لهذه الذرية .

نستمر بعرض بعض أقوال المشاهير حول النسب الرفاعي.

النسابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنا الحسيني العبيدي :

أحمد ابو الفضل جمال الدين بن أبي المعالي محمد بن المهنا بن أبي الحسن علي بن المهنا بن أبي الحسن علي بن أبي منصور محمد بن مسلم بن المهنا بن أبي العلاء مسلم الاميرين أبي علي محمد الامير بن أبي الحسين محمد الاشر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

المتوفي بعد 681 هجري وهو ( صاحب كتاب التذكرة في الانساب المطهرة ) وقد حققه السيد مهدي الرجائي.

وقد أنهى المؤلف كتابه بتاريخ 657 هجري, كما هو مدون في المخطوط , والامام السيد أحمد الرفاعي توفي 578 هجري, فهناك تقريباً 79 سنة تقريباً وهي تعادل جيلين حسب قاعدة ابن خلدون , كان النسب الرفاعي أثناءها معروفاً ومستفيضاً ليصل الى مسامع النسايبين في بغداد والتي تبعد عن واسط كما ذكرنا سابقاً .

فكيف يقال أن الامام أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وإنما أولاد اولاد اولاده.

طبعاً نحن أثبتنا أن العقب من البنات للرد على ابن خلكان كما ورد سابقاً.

وللعلم فإن السيد ابن مهنا العبيدي الحسيني من كبار نسايب آل البيت في عصره, وقد أثنى الكثيرون عليه, وترجم له وذكره الفضلاء من العلماء وأهل النسب, ومن جملة من ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب وهو من تلاميذه , وشمس الدين ابن الطقطقي في غاية الاختصار, والسيد محسن العاملي في أعيان الشيعة, وآغا بزرك الطهراني في الذريعة .

وأثنى عليه ابن عنبه , وابن عميد الدين النجفي صاحب كتاب المشجر الكشاف وغيرهم.

ولهذا الكتاب وأعني التذكرة في الأنساب المطهرة, عدة أسماء عند المحققين, فقد جاء تحت اسم تذكرة الانساب , وأيضاً باسم كتاب المشجر كما قال عنه تلميذه ابن الفوطي, وكما ذكره ابن الطقطقي في الاصيلي, وابن عنبه في العمدة, وذكره العلامة الطهراني تحت اسم الانساب المشجرة في الذريعة. وتوجد لكتاب التذكرة لابن مهنا العبيدي عدة نسخ منها:

نسخة في مكتبة السيد محمد باقر الموسوي وأخرى في مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة في النجف الاشرف وفي مكتبة المرعشي.

وهذا يدل على أمر بالغ الأهمية, وهو الشهرة الكبيرة والإهتمام بهذا النسابة الكبير وكتبه التي ضاع معظمها.

وفي النسخة التي طبعها وحققها السيد مهدي الرجائي , ذكر في تحقيقه أن النسخة الأصل للتذكرة قد نسخت وذيلت من قبل السيد عز الدين اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق الطباطبائي الحسيني الحسيني الشيرازي حيث ذيله بزيادات من نسبه وسائر الانساب في أوائل المئة التاسعة , وبين الأصل بالمداد الأسود والمذيل بالمداد الأحمر.

ثم استنسخ المشجر مرة أخرى من قبل أحد ذراري الناسخ وهو السيد عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الحسيني الحسيني في سنة 1007 هجري. ومن التحقيق يتبين لنا أن ابن مهنا العبيدي هو من طبقات شيوخ ابن عنبه , كما أنه عاصر النسابة تاج الدين ابن معية شيخ ابن عنبه, ولعل ابن مهنا العبيدي كما تذكر الروايات من تلاميذ ابن عبد الحميد الشهير ابن فخار الموسوي والي هو بدوره شيخ تاج الدين ابن معية.

ومن هنا ما ورد في نسب السيد أحمد الرفاعي حيث جاء العمود متسلسلاً :



أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن حسين بن مهدي بن قاسم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد أبو عبد الله أي الصالح , والملاحظة على هذا العمود من المشجر مكتوب عبارة اتصاله موقوف بالتحقيق عند اتصاله بالحسين بن أحمد وقد أضيفت هذه العبارة وهي ليست من أصل المخطوط.

الشاهد كما هو معلوم لخبراء الانساب :

هو نسب السيد احمد الرفاعي وهو من أصل المخطوط , وهذا دليل على شهرة النسب الرفاعي , ووصوله لنسابين كبار مثل ابن مهنا العبيدي وادراجه في مشجره , ولو كان على يقين بعدم صحة النسب العلوي للسيد احمد الرفاعي لما ذكره أصلا , ولما تكبد عناء اثباته في التشجير.

أما العبارة : موقوف بالتحقيق فهي ليست من أصل المشجر والخط مختلف عن الأصل ويستطيع أي خبير بالخط ان يتبين أن الخط مضاف الى الأصل.

وعبارة موقوف بالتحقيق عند أهل الفن من النسابين:

فيه شك باتصال هذا الفرع ويستدعي التحقيق للتصحيح , لا نفيه ورده بدون علة قاذحة , وقد غفل من أضاف العبارة عن هذه النقطة المهمة , ولو كانت من صنيع المؤلف لأشار إليها صراحة , أو قال بأن هذا نسب مفتعل ولا يصح أبدا من حيث الاتصال أو الانتساب, لا أن يشجر له ويبين العمود واتصاله دون اشارة إلى

الخلل فيه ومرد هذا كما تعلم أخي القارئ إلى توفر الشروط المثبتة لهذه النسبة.

أمر آخر وهو المشهور أيضا أن ذكر عمود الامام احمد الرفاعي بلون المداد الاسود وهو من أصل المخطوط , ومن نقله واستنسخه هو ابن اسحق ومن بعده أحد احفاده جعل الأصل باللون الأسود والتذييل باللون الاحمر.

وهنا لطيفة :

لا بد من ذكرها ولعلها فتح من الله عز وجل , وهي مقولة السيد ابن عنبه :

نسب بعضهم الشيخ الجليل سيد أحمد الرفاعي الى الحسين ابن احمد المذكور فقال :.....النسب كما ساقه وكما يعلمه الجميع وعند وصوله الى محمد ابن الحسين , قال عبارته المشهورة ولم يذكر أحد من النسابين للحسين بن احمد ولدا اسمه محمد الى آخر كلامه.....

ولعل بعضهم ومن جملتهم الذين عناهم السيد ابن عنبه ولكن دون ذكر الاسم , النسابة ابن مهنا العبيدي والذي هو كما اشرنا من طبقة شيوخ ابن عنبه , والنسابة ابن مهنا العبيدي من كبار نسائي أهل البيت في زمانه ومن تلامذة ال فخر الموسوي علماء الانساب وأكثرهم دراية بأنساب آل البيت, ولكن في كتاب المخطوط لابن مهنا العبيدي

لم يذكر أن النسب الرفاعي يمر من محمد بن الحسين , وانما محمد بن الحسن بن الحسين فانظر الى الروايتين.

**وقد قال السيد النسابة حسين أبو سعيدة الموسوي :**

في تعليقه على نسخة التذكرة لابن مهنا العبيدي ما نصه:

انظر الى اللفظ في أعلى هذه الصفحة نسبة السيد أحمد الرفاعي وكذلك لفظ الرفاعي أيضا في اسفل الورقة (لفظ اتصاله موقوف بالتحقيق), هذه الالفاظ دخيلة على خط المؤلف والتي تختلف عن خطه على هذا الكتاب .

والمؤلف ابن مهنا لم يعلق على نسب الرفاعي لكن ارسله ارسال المسلمات وهذا دليل على صحة نسب احمد الرفاعي , مع الاخذ بالحسبان الفارق الزمني بين كتاب ابن عنبة وبين كتاب التذكرة لابن مهنا العبيدلي والمثبت مقدم على المنفي والقديم يؤخذ به بوجود الشهرة والاستفاضة, وكلام وخط نساب ثقة ونعني به ابن مهنا العبيدلي الحسيني , كل هذه الأمور هي من أدلة ثبوت النسب الرفاعي وقوته

السيد السبيعي الرفاعي

### - ابن الطقطقي :

محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقي، ولد 660 هجري وتوفي 712 هجري.

عالم وفقه ونسابة تولى نقابة الطالبين في النجف وكربلاء، وهو صاحب كتاب الاصيلي في أنساب الطالبين، والغريب أنه في إحدى نسخه وقعنا على نفس العبارة المنسوبة لابن عنبه وشيخه تاج الدين ابن معية حول النسب الرفاعي، والغريب هنا أن العبارة تكررت بنفس الطريقة مع ذكر ان تاج الدين ابن معية ... ادعاه أولاد أولاده.

أي أنقص جيلا كاملا، مع العلم أن هذه العبارة مضافة على نسخة الطقطقي، والطقطقي متوفي قبل أن يخلق ابن عنبه، وكلامه في الانساب أقدم من ابن معية فكيف ينقل عنه، حتى أنه توفي قبل ولادة ابن معية على الراجح. والعبارة هي لابن عنبه ان صحت، أو من الذي دسها عليه، ثم أدرجت في باقي الكتب النسبية المتقدمة او المتأخرة

### - تاج الدين ابن معية الحسني :

أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني، لم نتبين تاريخ ولادته، وهو من أعيان الإمامية فقيه ومؤرخ وشاعر ونسابة كبير، وكتبه مشهورة منها (نهاية الطالب في نسب آل ابي طالب)، توفي بالحلّة 776 هجري.

-جمال الدين ابن عنبه :أحمد بن علي بن الحسين الحسني الشهير بابن عنبه، ولد 748 هجري بالحلّة ومات بكرمان في إيران 828 هجري وهو من تلاميذ تاج الدين ابن معية وزوج ابنته، ولازمه 12 سنة يأخذ منه، وكتابه المشهور (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب)، وهو من كبار النسابين في عصره.

وسنفصل الآن في العبارة المنسوبة لابن عنبه في كتابه العمدة :

وقد نسب بعضهم الشيخ سيدي أحمد الرفاعي إلى محمد بن الحسين، ولم يذكر علماء الأنساب ولدا للحسين اسمه محمد، وسألت شيخي تاج الدين فقال إن السيد أحمد لم يدع هذا النسب وإنما أولاد أولاد أولاده.

هذه الأسطر القليلة التي جلبت الطعون على النسب الرفاعي وجعلت المتصيديين والحاقدين يوجهون سهامهم المسمومة للطعن في حسينية السيد الامام أحمد الرفاعي. وتكررت هذه العبارة في كل من يسعى للطعن في نسب الشيخ الجليل وأبناء عمومته وذريتهم. سنتناول بتحليل عميق لهذه العبارة ونستنبط منها ما يشفي الصدور، ولعمري إنها في مصلحة النسب الرفاعي لمن يعرف خفاياها ويحسن تفسيرها .

1-من هم البعض الذين نسبوا السيد أحمد الرفاعي الى محمد ابن الحسين ابن احمد الصالح ابن موسى ابي سبحة؟؟؟

البعض لغة : طائفة أي بعض الشيء طائفة منه .

فالذي نسب السيد احمد الى محمد بن الحسين ليسوا من العوام، أو أناس عاديون بل هم من اهل النسب، ولهذا الأمر دلالة، وهي وجود الشهرة السماعية والاستفاضة والتواتر والتي سبقت علم تاج الدين ابن معية وتلميذه ابن عنبه بأصول النسب الرفاعي وعموده ولعل البعض الذين ذكرهم ونقل عنهم ابن عنبه، ونكرهم دون ذكر أسمائهم قد وصل لهم نسب السادة الرفاعية الذين سكنوا واسط والبطائح، واشتهر منهم السيد الشيخ أحمد الرفاعي، ولعلمهم اطلعوا على ماثبت النسب الرفاعي من قرائن خطية، ولكن لم يثبتوا النسب الرفاعي في

وثائقهم, ثم مع مرور الوقت وبوجود الشهرة والاستفاضة وبوجود من شهد النسب, وقع بعضهم في الخطأ أثناء النقل, أو صحفت بعض الكلمات وحرفت أثناء النقل, وحصل الخطأ في النقل أو السماع, فيما يخص العمود النسبي, وهذا ما عليه الكثير من الانساب المشهورة التي انتقلت مشافهة وسماعاً ثم دونت لاحقاً.

و النسب الرفاعي كما هو معلوم : يمر عبر المهدي بن محمد أبي القاسم بن القاسم أبي محمد بن الحسين العرضي بن أحمد الصالح بن موسى أبي سبحة, والتصحيح والخطأ في النقل وارد بشدة مع سوء الضبط والبعد عن أماكن السادة الرفاعية في واسط, فصحف القاسم أبي محمد إلى القاسم بن محمد بن الحسين العرضي وهكذا أصبح العمود إلى محمد ابن الحسين وهو أحد الاحتمالات, ثم مع الوقت سقط اسم القاسم وأصبح العمود :

المهدي بن محمد بن الحسين بن احمد الصالح .... والاحتمال الآخر: المهدي ابن محمد أبي القاسم ابن القاسم أبي محمد ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح وهو العمود الصحيح قد أصبح مع الوقت أثناء النقل وقلة الضبط كالتالي :

المهدي ابن محمد ابن القاسم ابن القاسم ابن محمد ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح أي حرفت وصحفت أبي إلى ابن فصصح العمود بحذف القاسم ابن القاسم ابن محمد واصبح المهدي ابن محمد ابن الحسين ابن احمد الصالح وهذا الاحتمال اقل من سابقه. وعندما تنبه الرفاعيون او من كتب لهم, حاولوا تصحيح العمود ورده إلى الصحيح وهو المعلوم والمشهور: (المهدي ابن محمد ابن القاسم ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح).

مع العلم اننا اوردنا هذه الاحتمالات, فلا يوجد مشجر عائلي للرفاعية ولا مخطوط يسوق النسب إلى محمد ابن الحسين إلا ما ندر, بل على العكس تماماً, كانت المشجرات الرفاعية تسوق العمود إلى محمد ابن الحسن القاسم ابن الحسين العرضي ابن احمد الصالح وهذا ما وجدناه في معظم مشجرات الرفاعية المتأخرة في 250 سنة الماضية.

أما المشجرات القديمة فكانت تذكر مهدي ابن محمد ابن قاسم ابن الحسين ابن احمد الصالح ابن موسى أبي سبحة, وكثير من الأحيان تدخل أسماء ووسائط بين قاسم والسيد إبراهيم المرتضى مثل صالح وعبد الرحمن ويحيى وغيرها من الأسماء, ومرد ذلك إلى ضعف الضبط وقلة المصادر, وهذا سبب تحامل البعض على النسب الرفاعي في بدايات القرن التاسع والعاشر الهجري, ثم بعد دخول المريردين واهل الطريقة الرفاعية من غير الرفاعيين على العمود الرفاعي وادعائهم النسب الرفاعي الشريف, ودفاعهم عن نسب الشيخ الجليل السيد أحمد الرفاعي وقع الخطأ واللبس في العمود, رغم أن العمود النسبي للسادة الرفاعية هو إلى القاسم ابن الحسين العرضي ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى وهو العمود الذي بنوا عليه مشجراتهم ولم يتخلوا عنه, رغم وجود مصادر مغربية ترجع العمود إلى إبراهيم العسكري ابن موسى أبي سبحة.

ولهذا تحقيق جميل لطيف أعتمد فيه على مصادر من المخطوطات المغربية قام بتحقيقها وتوثيقها السيد الدكتور النسابة **عبد الرحمن الزرعيني الرفاعي** وتحقيقه معلوم على صفحات الشبكة العنكبوتية من مخطوطات من المغرب ومالي, وهذا يدل على شرافة النسب الرفاعي شرقاً وغرباً منذ القرن السابع الهجري, بغض النظر عن العمود النسبي ومشاكله, ويعود بنا الأمر من جديد إلى الإستفاضة والشهرة التي يثبت بها النسب, والتي أقرها علماء الأنساب على جميع المذاهب, وقد نوهنا لها مسبقاً والله ولي التوفيق.



ومن التحقيقات التي اعتمدنا عليها أخي الكريم كتاب (دفاعي عن النسب الرفاعي للمؤلف الأستاذ سليم الحلبي السبسي الرفاعي), فقد توسع المؤلف ببحثه ودعّمه بالمصادر والحجج, ولا مجال للاطالة في بحثنا هنا, وقد أثبت المؤلف بالدليل صحة العمود وشهرته من المصادر المعتبرة والمشجرات العائلية إلى خط القاسم أبي محمد بن الحسين العرضي, وحلل طريقة التصحيح والتحريف بأسلوب علمي ممتع, والكتاب متوفر على صفحات الشبكة العنكبوتية للمراجعة والاطلاع.

## 2- الجزء الآخر من العبارة وهي:

لم يذكر علماء النسب ولداً للحسين اسمه محمد.  
كما هو معلوم ومدون في كتب الانساب المعتبرة, ان الحسين العرضي ابن احمد الصالح قد اعقب كلا من :

علي المعروف بابن طلعة وحمزة والقاسم وكلهم معقبون على المشهور.. وقد اختلف البعض حول عقب علي المعروف بابن طلعة فقد ذكر بعضهم انه درج والبعض الآخر أثبت ذرية له.  
أما القاسم فمعقب بلا خلاف, وقد اعقب أولاد لهم أولاد .. وللأسف فإن هذه الذرية لم ينصفها معظم النسابين, بل تجاهلها البعض عمداً أو جهلاً بها.

ولا يخفى على الكثيرين أن السادة الرفاعية ينسبون الى هذه الذرية الطيبة, وأعمدتهم منذ مئات السنين على هذا الخط النسبي مع وقوع الأخطاء في التشجير والزيادات في عدد الظهور وكثرة الألقاب على العمود النسبي, وحشوه بتواريخ مضللة لأصحاب العمود, مما سبب الحرج والطعن على العمود الرفاعي, رغم شهرته واستفاضته على مدى سبعة قرون.

من هنا قد يكون السيد ابن عنبة الحسيني شاهد بعض المشجرات التي فيه خلل, وتنسب الرفاعية الى محمد ابن الحسين فأنكر عليهم هذا العمود, أسوة بباقي النسابين الذين لم يذكروا للحسين العرضي ولداً اسمه محمد, وبما ان الرفاعية او معظمهم لم يتبنوا هذا الخط فاحتمال وجود مشجرات دخلها العبث وراء هذا, وبما أن الاحتمال موجود فقد بطل الاستدلال بهذا الخط لمخالفته للمشهور, وكان الأولى بابن عنبة ان يصلح الخلل ويصوبه لأن شهرة النسب الرفاعي كانت قبل ولادته أصلاً, وقبل ولادة شيخه تاج الدين ابن معية, وللأسف فعند سؤال شيخه : أجابه بأن السيد احمد الرفاعي لم يدع هذا النسب أي الى محمد ابن الحسين,.....

طبعا الغاية من هذا السرد له أهداف سنصل اليها بالتدريج, مع إحسان الظن بالنسابة ابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية بسبب الاختلاف المذهبي والعقدي بينهما وبين السادة الرفاعية, علما ان الخلاف قد يقع بين أصحاب المذهب الواحد, وهنا يسترعي انتباهنا أمر مهم : وهو مادام النسب الى محمد ابن الحسين لا يصح مطلقا, لماذا سكت ابن عنبة وشيخه عن تصحيح العمود, والشاهد من هذا الكلام أن ابن معية كبير نسائي آل البيت في عصره, لم يتجرأ ويقول أن السيد احمد الرفاعي ليس من الذرية الحسينية الفاطمية العلوية, ولكن اكتفى بقوله ان السيد أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب أي الى محمد ابن الحسين مع ملاحظة الاحترام الشديد بذكره سيدي أحمد الرفاعي, فانظر أيها الجاهل الحاقد المتجني على النسب الرفاعي, إلى أدب الشيخ التاج ابن معية رحمه الله تعالى مع الشيخ أحمد الرفاعي, وهذا لعمرى من كمال الأدب فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. واستطرد بكلامه وقال ان الذي ادعى هذا النسب الى محمد ابن الحسين هم اولاد أولاد أولاده, وهنا ننتبه لأمر هام, وهو : هل السيد الفقيه والنساب الكبير تاج الدين ابن معية لم يكن على علم بأن السيد أحمد الرفاعي غير معقب لذكور؟؟؟؟ فكيف تستقيم عبارته تلك؟؟؟

نستنتج من هنا أمرين لا ثالث لهما :  
أولاً-

إما أن السيد تاج الدين ابن معية وتلميذه ابن عنبة, ليسا مطلعين كفاية عل نسب السادة الرفاعية لذلك صدحوا بهذا الكلام وأتبعوه بعبارة والله أعلم,,,,, فأى زلل هذا من عالمين كبيرين, فلو كانا على يقين تام بعدم صحة النسبة الحسينية, لأنكروا نسبة الرفاعية الى آل البيت, وهذا من واجب العالم النساب أن يجهر بالحق ولا سيما بخصوص من انتسب لآل البيت بغير وجه حق, ولكن لم نفهم من كلامهما هذا المعنى, فلا يحتج البعض من الجهال بأن هذه العبارة تنفي النسب الفاطمي العلوي للسيد احمد الرفاعي لأنهما قالاً بصراحة تامة يفهم منها : أن الاعتراض هو على النسبة الى محمد ابن الحسين ومن هنا مادام وقع الاحتمال والشبهة في كلامهما والتبس فهمه على البعض , فقد بطل الاستدلال به, وقد أتبعاه بعبارة والله أعلم وهنا لطيفة أخرى يفهما اللبيب.

ثانياً- من باب حسن الظن:

ودرءاً للشبهة عنهما, نقول أن هذه العبارة ربما تكون مدسوسة على ابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية, لأن المتتبع لنسخ عمدة الطالب يجد هذه العبارة مثبتة فيها عدا نسخة واحدة وهي النسخة التيمورية لم يرد فيها هذا القول.

وبالرجوع الى مشجر الاصيلي لابن الطقطقي فقد وجدنا نفس العبارة ؟؟؟ وهذا يدعو للغرابة لان ابن الطقطقي متوفي 709 هجري قبل أن يولد ابن معية وتلميذه ابن عنبة, وهذا يضعنا أمام احتمال: وهو ان هناك من تلاعب بنسخ العمدة وباقي النسخ التي ذكرناها ليسوق الطعون على النسب الرفاعي, وان هذا الكلام ليس من اقوال ابن عنبة وتلميذه ابن معية.

وهنا نعود الى نفس القاعدة في التحقيق وهي اذا وقع الاحتمال في الشيء , بطل الاستدلال به.

3-نحن أثبتنا سابقا :

أن شهرة السادة الرفاعية متواترة ومستفيضة من قبل الجيل الثاني لأسباط الامام الرفاعي وأبناء عمه و زهد الإمام الرفاعي هو السبب انه لم يشهر نسبه , وكما وجدت اخي الكريم ان كلمة ابن معية المنسوبة اليه : وانما ادعاه أولاد أولاد أولاده تبطل على تحقيقنا, لما اوردناه من ادلة معتمدين على تواريخ تثبت ما ذهبنا إليه.

فعبارة أولاد أولاد أولاده تعبر عن ثلاثة أجيال, و حسب القاعدة الخلدونية ,واذا عرفنا ان ابن معية توفي 776 هجري كما أرخ له من جاء بعده , فكيف علم ابن مهنا العبيدلي بالرفاعية وشهرتهم , فهي بالتأكيد كانت في بداية القرن السابع على اقل تقدير, مع الافتراض ان السيد احمد الرفاعي لم يشهر نسبه , وهذا يتعارض مع المصادر الرفاعية التي لم نستشهد بها خوف القول علينا بأننا منحازون لها ويتعارض مع ما ذكره شيوخ الخرقة الذين أطنبوا بذكر حسينية الامام الرفاعي .

وأنا بدوري أؤكد ان النسب الحسيني كان معروفاً على الأقل في منتصف القرن السادس الهجري ولكن زهد السادة الرفاعية وشيخهم الامام أحمد الرفاعي وقلة ذات اليد وامور أخرى قد نجعلها , كانت هي العثرة أمام شيوعية واستفاضة النسب الرفاعي , ولكن على الأقل كان معلوماً في البطائح وواسط , اما انتشاره الى باقي الامصار فقد يكون مع القرن السابع الهجري, وقد شرح الدكتور عبد الرحمن الزرعيني هذا في كتابه (شبهات النسب الرفاعي).

4-هناك مقولة لابن مساعد الحائري :

وهي انه قد شاهد مشجرات رفاعية تساق الى القاسم ابن الحسين العرضي, وهذه المقولة هي بمثابة شهادة من نسابة كبير يشهد بصدقه القاصي والداني, وهي تنصف النسب الرفاعي, وهي حجة على العبارة المنسوبة لابن عنبة وشيخه تاج الدين ابن معية وسيكون لنا وقفة معها.

-ابن مساعد الحائري: الأديب السيد النسابة عز الدين عبد الحسين بن مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى....وقد ساق نسبه في آخر كتاب عمدة الطالب الذي نسخه بخطه وفرغ منه سنة 893 هجري.

وتاريخ وفاته غير معلوم بدقه وشهرته حسين بن مساعد الحائري, وقد توفي في بداية القرن العاشر الهجري.

وقد ذكره السيد المرحوم عبد الرزاق كمونة في كتابه (منية الراغبين في طبقات النسابين), وقد رفع نسبه إلى يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن الأمام زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين. والنسخة التي كتبها بخط يده وأعني بها عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب للسيد ابن عنبة الحسيني والتي فرغ من كتابها السيد ابن عنبة تاريخ 812 هجري, وهي النسخة التي حققها السيد ابن مساعد الحائري وذيّلها بتعليقاته الثمينة.

وكانت هذه النسخة من ممتلكات السيد محمد كاظم الشريف الحسيني الحسيني العريضي النجفي الحائري, كتب في آخرها صورة تملكه 29 جمادي الثانية سنة 1164 هجري, ثم أصبحت في مكتبة الشيخ عبد الرضا آل شيخ راضي في النجف الأشرف.

ومما جاء في تحقيق عمدة الطالب لابن مساعد الحائري في النسخة التي عنى بتصحيحها السيد محمد حسن آل الطالقاني والكتاب من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف :

ومن ولد الحسين العرضي ابن أحمد الأكبر بن أبي سيحة, علي بن الحسين. يعرف بابن طلعة, قال أبو عمر بن المنتاب درج وقال غيره أعقب, وحمزة والقاسم ابنا الحسين أعقابا, وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل سيدي أحمد بن الرفاعي الى حسين بن أحمد الأكبر إلى آخر الكلام المعروف والمذكور في نسخ عمدة الطالب...

### قال السيد ابن مساعد الحائري

رأيت في بعض المشجرات أن أحمد الرفاعي من أولاد القاسم هذا وليس من أولاد محمد بن الحسين لأنه ذكر نسبه على الصفة المشروحة بعد حتى وصل إلى القاسم ثم ذكر الحسين المذكور, ولم يذكر محمدا والله أعلم هذا الشرح على هامش المخطوطة التي نقل منها محمد حسن الطالقاني حيث اعتمد نسخة ابن مساعد ونسخة أخرى وأهمل باقي النسخ ومنها النسخة الهندية

ونحن نقول أن خط القاسم بن الحسين العرضي بن أحمد الصالح بن موسى أبي سبحة هو الخط المعتمد في معظم المشجرات الرفاعية والذي تجده بصيغ مختلفة منها :

مهدي بن محمد بن قاسم....أو مهدي بن محمد بن الحسن القاسم بن الحسين, أو مهدي بن محمد بن القاسم الموسوي...ولو أردنا لأنزلنا صوراً لعشرات المشجرات التي تسوق النسب الى القاسم الموسوي ابن احمد الصالح, دون أن يذكر اسم الحسن القاسم أو غيرها من الألقاب التي أثقلت عمود النسب الرفاعي, وجعلت حاطبي الليل يتصيدون هذه الثغرات لدس سمومهم وطعونهم على هذا النسب المنيف.

وقد تجد بعض الأسماء في مشجرات قليلة الضبط بين القاسم وإبراهيم المرتضى وهذا معلوم للجميع , وأن الأخطاء في العمود من زيادة أو نقصان أو تكرار أو تصحيف مشهورة في معظم مشجرات آل البيت , فكيف يأتي البعض ويطعن ويقدر بنسب السادة الرفاعية لمجرد شبهة في العمود أو قول لإبن خلكان, أبطلناه بالحجة والدليل , كما و بينا وشرحنا كلام ابن عنبه وشيخه التاج ابن معية.

محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي :

من نساي القرن العاشر الهجري وكتابه المشهور المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف بتوشحات النسابة الشهير العلامة الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس.

ولا يوجد تاريخ معلوم لولادة السيد ابن عميد الدين النجفي , كما لم يذكر المترجمون

تاريخ وفاته, وقال البعض عنه أنه معمر, قد جاوز عمره 120 سنة والله أعلم .

وللعلم فإن أجداده من المشهورين بالنقابة وبعلم النسب وفنونه , وهم من طلبوا من ابن عنبه تأليف كتابه المشهور, كما تذكر الروايات والمصادر التاريخية.

والغريب أن الكتاب المشار له سابقا للسيد ابن عميد الدين النجفي يحوي في تشجيره نفس كلام ابن عنبه وشيخه تاج الدين ابن معية , دون إشارة من المؤلف أن الكلام عائد للسيد ابن عنبه أو أنه قد نقل منه هذا الكلام فيما يخص النسب الرفاعي.

وهنا يتبادر للمحقق أو الباحث مسألة هامة, يدركها كل من ينشد الحق والسير على خطاه, وهو لماذا هذه العبارة متواجدة وبشكل لافت في كتب العمدة كلها عدا النسخة التيمورية , كما بينا سابقا وفي نسخة الأصيلي لإبن الطقطقي, وفي نسخة المشجر الكشاف لإبن عميد الدين النجفي .....وفي كثير من أمهات كتب المخطوطات النسبية رغم الفترات المتباعدة والمتدرجة ؟؟؟؟ فهذا خبر آحاد بالاتفاق ينسخ وينقل ودون شرح معلل

رغم وجود ما يعارضه من مخطوطات ومشجرات تثبت عكس ذلك , وللأسف إلى وقتنا هذا لا يزال البعض ينفث سمومه حول النسب الرفاعي اعتمادا على ما جاء في كلام ابن عنبه ومن نقل عنه من بعده , أو ممن أثبت عبارته قبل ولادته كما في مخطوط الأصيلي فهل من عاقل يشرح لنا ويبين كيف حصل الأمر.....

طبعاً لا جواب سوى الغمز واللمز والطعن من الحاقدين ....

وهنا يسترعينا أمر هام : أن جمهرة من علماء المسلمين قد أبطل ادعاء العبيدين حكام مصر للنسب الهاشمي ومنهم :

ابن حزم الأندلسي , والسمعاني وابن الجوزي البغدادي وابن شامة المقدسي والذهبي وغيرهم , وقد أثبتة غيرهم وعلى رأسهم من يتبنون الطعون على النسب الرفاعي الحسيني فهل للأمر علاقة مذهبية أو عقدية .....أما في نسب السادة الرفاعية فلم يتورعوا فيه ولم يحفظوا حرمة وحرمة نبيهم رسول الله وحاولوا بشتى الطرق والاكاذيب قطع هذا الفرع وبتره ظلماً وعدواناً , فعليهم من الله ما يستحقونه مما جنت أيديهم وقالت ألسنتهم الآثمة.

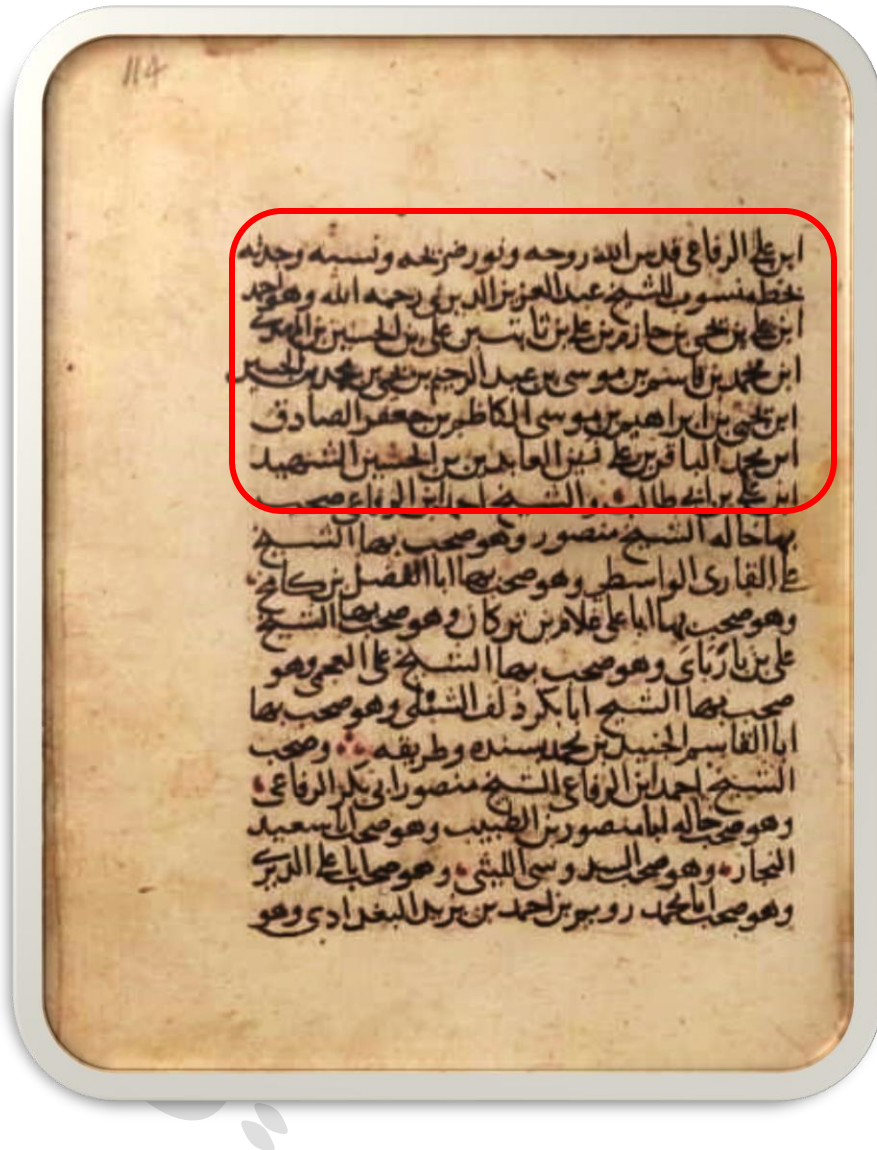
ونحن نقول أن النسابة الشهير ابن الكلبي علامة ثقة في النسب, رغم خلافنا معه في المذهب, ولكن لا يؤخذ منه الرواية في الحديث كما قال العلماء.





حاولنا بإيجاز سرد بعض الوقائع فيما يخص النسب الرفاعي كما ذكرها بعض النسابين والمترجمين , دون الاستشهاد بالمصادر الرفاعية, أو ممن يحسبون على السادة الرفاعية, خشية اتهامنا بالتحيز في انتقاء المصادر.

ونكمل ما بدأنا به بعون الله وتوفيقه في سرد بعض الأدلة لدعم بحثنا .  
ومن جميل ما نُذكر به هنا هو ما نشره الأخ الباحث المجتهد يسار حبيب اذ ذكر من الأعلام الذين ذكروا النسب الحسيني للإمام أحمد الرفاعي الكبير: العلامة  
الفهامة أبو الفتح شمس الدين السكندري العوفي الدمشقي الفقيه اللغوي والمحدث السند (ولد سنة 818 هجري وتوفي سنة 906 هجري), فيما نقله في كتابه ( ابتغاء القربة في اللباس والصحة) عن خط الإمام عبد العزيز الديري المتوفي ما بين 688 و 699 وفيه يرفع نسب الامام احمد الرفاعي الكبير الى ال البيت وهذا في القرن السابع لايتعداه



صورة عن المخطوط المذكور وفيه نسب الإمام أحمد الرفاعي كما أورده ابن ناصر الدين الدمشقي في القرن الثامن نقلاً عن الإمام الديري في القرن السابع

ونورد ترجمة للسيد **الامام عبد العزيز الديريني المصري**:

الفقيه الكامل والعالم النحرير, ذكر تاريخ ولادته سنة 612 هجري بقرية درين بمحافظة الغربية بمصر, ومن شيوخه عز الدين بن عبد السلام وأبو الفتح الواسطي وغيرهم. وله مؤلفات في علم التفسير وغيرها من فنون العلم والتصوف, وقد ذكره الامام الشعراني في طبقاته. الشاهد من المخطوط هو نسب السيد أحمد الرفاعي الحسيني حيث يذكر العوفي السكندري أنه نقله عن خط منسوب للشيخ عبد العزيز الديريني حيث يرفعه الى مهدي بن محمد بن قاسم ثم الى ابراهيم بن الامام موسى الكاظم.

طبعا العمود عليه ملاحظات من بعد القاسم لا تتفق مع ما هو معلوم ومشهور ولكن يهمننا النسبة الى السيد ابراهيم بن الامام موسى الكاظم وهو خط السادة الرفاعية المشهور, ونحن نتفق على أمر أن صحة العمود من كمال النسب, ولكن الخطأ فيه لا يبطله ولكن يحتاج الى تصويب وتصحيح مع وجود الشهرة والاستفاضة التي هي من شروط صحة النسب كما نص العلماء والفقهاء من جميع المذاهب, وقد سردنا بعض أقوالهم, ويمكنك أخي القارئ العودة لمن كتبنا مسبقا للتبين والتحقق.

**لطيفة نوردتها هنا :**

وهي أن شهرة النسب الرفاعي كما نوهنا اليها في دراستنا كانت مستفيضة ومعلومة منذ بدايات القرن السابع, وهذا ما يعزز البحث والتحقيق, أي بعد جيلين من وفاة السيد أحمد الرفاعي, كما جاء في كتاب التذكرة لابن مهنا العبيدلي الحسيني, وكما ذكره الشيخ عبد العزيز الديريني, وكما جاء في مخطوط الشجرة العلوية الفاطمية المباركة التي هي اساس تحقيقنا وبحثنا, والتي أغناها المؤلف بعدة اعمدة رفاعية كما سبق واشرنا إليها

وهذا كله قبل تاج الدين ابن معية وقبل تلميذه ابن عتبة ... فافهم واعلم.

أما شيخنا الجليل: شمس الدين العوفي السكندري الدمشقي الشافعي:

فقد ذكره الشيخ الغزي العامري القرشي الدمشقي أبو المكارم نجم الدين في كتابه (الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة), والمتوفي سنة 1061 هجري, وأثنى عليه وذكر نسبه ورفعته الى الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة, وذكر شيوخه والذين أخذ عنهم.

**لطيفة أخرى أحببنا أن ننوه عنها:**

قال التادفي محمد بن يحيى بن يوسف المتوفي سنة 963 هجري في كتابه المشهور (قلائد الجواهر) انه ينقل عن العلامة شمس الدين بن ناصر الدمشقي أنه قال مانصه :

سيدي الشيخ الكبير محي الدين سلطان العارفين ابو العباس احمد بن الرفاعي, لم يبلغنا أنه أعقب كما جزم به غير واحد... ولم أعلم نسبا صحيحا الى علي بن ابي طالب ولا الى احد من ذريته الاطايب, وانما الذي وصل الينا وساقه الحفاظ وصح لدينا أنه أبو العباس احمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة المغربي الاصل العراقي البطائي الرفاعي نسبة الى جده الأعلى رفاعة. وأضاف أنه شاهد في كتاب بخط جده قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف التادفي "كان حياً سنة 874" نسب الامام أحمد الرفاعي كما يلي "أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي الحسين الأصغر بن المهدي بن محمد بن القاسم بن موسى بن عبد الرحيم بن صالح بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم" وهنا نخرج على هذا الكلام المنسوب للعلامة والقاضي ابن ناصر الدين.



-العلامة شمس الدين الدمشقي : ليس من اهل النسب , مع أنه محدث الديار الشامية وهو الحافظ الكبير والفقير الشافعي علامة عصره, قد توفي سنة 842 هجري.

ولكن هذا الكلام الذي ينسبه التاذفي الى ابن ناصر الدين الدمشقي يخالف تماما ما قاله الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي , وقد زدنا الأخ الفاضل المحقق يسار الحبيب بكتاب فند هذه الشبهة وردھا , والكتاب بعنوان : (بدء العلقه بلبس الخرقه) , ومؤلف هذا الكتاب الشيخ الحافظ جمال الدين يوسف بن بدر الدين حسن عبد الهادي الحنبلي والمتوفي سنة 909 هجري.

حيث ينقل في كتابه المذكور: عن الشيخ ابن ناصر الدين الدمشقي ما نصه في صفحة 63 قال ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى:

وألبسني الشيخ العالم الشروطي ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد القرشي بدمشق, والعلامة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الحنبلي بعلبك في الرحلة الرابعة, قال كل منهم: البسني الشيخ المسند الكبير ابو محمد عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حسان ابن رافع بن ..... من المخطوط الكلام مغيب ,العلبكي بعلبك قال :

لبست خرقه التصوف من يد الشيخ الامام العالم الاوحد الزاهد الخطير المفسر بقية السلف عز الدين ابي العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرّج بن احمد بن سابور بن علي بن غنيمه الفاروئي الواسطي .قال :ألبسني والدي ابو محمد ابراهيم .قال : البسني أبي ابو حفص عمر بن الفرّج , قال : ألبسني سلطان العارفين محيي الدين ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن احمد بن علي بن ثابت العلوي الحسيني الرفاعي, الى آخر كلامه في سند الخرقه.

فانظر أخي الكريم الى قول الشيخ الحافظ المحدث ابن ناصر الدين الدمشقي في علوية وحسينية الامام احمد الرفاعي في سند الخرقه حيث أشار اليها بكل صراحة , وهذا الكتاب ينقل المؤلف في معظم حديثه عن الشيخ ابن ناصر الدين الدمشقي ويشرح الاغراض التي ساقها ابن ناصر الدين الدمشقي والتي لأجلها تلبس الخرقه , الكتاب في معظمه ينقل عن ابن ناصر الدين ويذكر معظم اسانيد الخرقه وشيوخها.

والكتاب متوفر على صفحات النت ويمكن تحميله.

فكيف ينقل التاذفي كلاما منسوباً الى ابن ناصر الدين الدمشقي, بل مكذوباً عليه, ولك أخي القارئ أن تتبين صدق ما ذكرناه , أن تتبعت هذه التواريخ :

عبد العزيز الديريني ولد سنة 612 وتوفي ما بين 688 و 699

ابن ناصر الدين الدمشقي ولد سنة 777 وتوفي سنة 824

شمس الدين العوفي السكندري ولد سنة 818 وتوفي سنة 906

يوسف جمال الدين أبو المحاسن التاذفي كان حياً 874

محمد بن يحيى بن يوسف التاذفي ولد سنة 899 وتوفي سنة 963

قال صاحب القلائد محمد بن يحيى انه نقل "دون أن يذكر ما هو مصدره في هذا النقل" عن ابن ناصر الدين المتوفي قبل ولادته بـ 75 سنة أنكاره النسب الحسيني للامام احمد الرفاعي "رغم أن جده يوسف قاضي القضاة الذي عاش قبله يُقر له بالنسب الحسيني" فيما شمس الدين العوفي السكندري الذي ولد قبل وفاة ابن ناصر الدين السكندري بـ 6 سنوات ينقل عن ابن ناصر الدين نفسه النسب الحسيني للامام أحمد الرفاعي والذي نقله ابن ناصر الدين بدوره عن الامام عبد العزيز الديريني .... فتأمل .... بارك الله فيك.

فلا نعرف الغاية من كلام التادفي هل هو أسترجار الطعن على النسب الرفاعي في أطار المنافسه ما بين النسبيين الكريمين الرفاعي والجيلاني ، أو ان النص مكذوب عليه , وهذا من باب حسن الظن به , وبهذا يسقط الاستدلال بكلام التادفي والذي نسبه الى ابن ناصر الدين بوجود نص صريح لابن ناصر الدين ، من كتاب كتب قبل أن يؤلف التادفي كتابه خاصة أن هناك **ملاحظة هامة جداً أن التادفي لم يستطع أن يورد مصدره في هذا النقل ولا الإحالة على مرجع أو كتاب أو مخطوط توجد فيه تلك العبارة ورغم البحث لم يعثر أحد على هذه العبارة بأي مصدر آخر**، وهذا يبطل الفرية الظالمة على الشيخ ابن ناصر الدين, والتي تنسب إليه بالطعن بنسب السيد أحمد الرفاعي والتي أصبحت من الأدلة عند الحاقدين والمدلسين على النسب الرفاعي الحسيني .

وهنا لا يسعني إلا أن أذكر ابياتا و أترحم على قائلها:

نسبة السيد الكبير الرفاعي      قد تسامت بين الومري بامر تفاع

نسبة ذات بهجة تتلالا      في البرايا بنورها اللماع

صحها الثقات في كل عصر      للني المختار طه المطاع

يتبين لمن قرأ بتمعن وبإنصاف , وبعد عرض الأدلة , والاستشهاد بأقوال أهل العلم والرواة الثقات , وأهل النسب ومن جملتهم النسابة ابن مهنا العبيدي الحسيني والذي أثبت النسب الرفاعي في كتابه , وكذلك مخطوط الشجرة العلوية الفاطمية الحسينية لمؤلفه النسابة والمحقق السيد سليمان من ذرية اسحاق بن ابراهيم العسكري , والذي تولى أجدادده المشهد الغروي والذي كان نقطة الانطلاق لهذا البحث الكريم بعد التوكل على الله عز وجل , مع الشهرة والاستفاضة للنسب الرفاعي الشريف شرقا وغربا و التي لم تأت من فراغ , مع تركنا المصادر الرفاعية ومن يحسب على السادة الرفاعية وتحليلنا أقوال المترجمين وكلام الطاعنين , والنظر بعين الانصاف لقول ابن عنبه وشيخه تاج الدين ابن معية بعبارتهم المتواجدة بحرفيتها قبل ولادتهما وبعدها .

نرى أن أركان النسب الرفاعي ثابتة متجذرة وهي من اقوى أنساب آل البيت رغم التحامل الغير المبرر عليه , وهذا لعمرى من قلة الورع والظلم لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم , وهذا الظلم قد وقع على انساب قائمة بعينها , ولكن التحامل على النسب الرفاعي خصوصا ما زال قائما الى يومنا هذا.

ونعود ونذكر القارئ الكريم أن من ثبوت النسب عند النسابة اذا وضعنا الشهرة والاستفاضة جانبا مع العلم انهما من أهم أدلة ثبوت النسب , هي رؤية خط نسابة موثوق وهذا ما حصل لدينا في مخطوط التذكرة لابن مهنا العبيدي ولكتاب الشجرة المباركة لمؤلفه سليمان بن حمزة وهو سليل عائلة عريقة النسب منها نقباء مثل ابراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن نقيب نقباء شيراز , وعائلة المؤلف كما مر معنا معروفة في المشهد الغروي وهم من سلالة الحسين عزيزي كما علمنا

,وقد أقر النسب الرفاعي لما شاهده ووقعا عليه من بينة وشهادات وسماع, يضاف اليها الشهرة والاستفاضة .

فهل بعد هذا الكلام يصح الانكار والتقول على النسب الرفاعي الحسيني.

والنسب الرفاعي قد ثبت أصلا بمراعاة كيفية ثبوت النسب عامة عند أهل الفن ,والا لما شاهد ابن مهنا وسليمان بن حمزة ومن جاء بعدهم مثل ابن معية وابن عنبة وابن مساعد الذي صرح بأنه رأى مشجرات تسوق النسب الرفاعي الى محمد ابن القاسم ابن الحسين ابن أحمد الصالح وليس الى محمد ابن الحسين ابن أحمد الصالح,وما دمنا قد علمنا شهرة من صرح وأثبت النسب الرفاعي الحسيني, وهم من أهل العلم والصالح والاستقامة والصدق , وبينا أن التواتر في شهرة النسب واستفاضته يستحيل معها التواطؤ على الكذب , فهل بعد هذا الكلام من قول آخر.

ورحم الله من قال في مدح السيد أحمد الرفاعي الحسيني:

هذا ابن بنت محمد خير الورى . . . قطب الوجود الغوث في الأكوان

ابن الحسين وجده يدعى علي . . . بحر العلوم وسيد الفرسان

## الخلاصة النهائية لهذا البحث

وما توصلنا إليه بعد دراسة المخطوطات الثلاثة موضوع البحث وبدون أطالة عليكم وهي

### التذكرة في الأنساب المطهرة

#### الأصيلي في أنساب الطالبين

#### الشجرة الشريفة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية

1إنه (بغض النظر عن أي اختلاف في ترتيب الأسماء في عمود النسب أو اضطراب) النسب الرفاعي كان موجوداً ومعروفاً ومشهوراً كفاية ليقوم نسبة عظام كأصحاب المخطوطات هذه بتدوينه والأشارة له بل وأثباته بالرغم من (صعوبة الوصول والتواصل مع المنطقة الجغرافية التي سكنها أهل هذا النسب) ومهما قال النافون أو الطاعنون فلن يستطيعوا بعون الله تأييد كلامهم بعد هذه الأثباتات الكبيرة . المتتالية نرمياً 657 ثم حوالي الـ 700 ثم 750 وكلها من خارج التراث الرفاعي الذي رغم غناه بالأثباتات إلا أننا لم نلجأ إليه لتكون مصداقية البحث تامة كامله لدى السادة الرفاعيين وغيرهم .

2هذا البحث موجه للمنصفين الذين هم مع الدليل يميلون حيث يميل البعيدون عن الغايات والأهواء المنزهون عن المحقد والمحسد المؤمنون بأن الحق أحق أن يتبع . الذين يرجون أن ينطبق عليهم قوله سبحانه وتعالى في الآية 37 سورة "ق" (إِن فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) .



3 حاولنا جهدنا أن لا تتجاوز في كلامنا ومصادرنا القرن الثامن لكن الوقائع فرضت نفسها بعض الشيء بامتداد الفترة الزمنية للقرن التاسع .

4 نطلب السماح ونأمل المعذرة من الأخوة القراء لبعض خلل في الخط وأنتظام سطور القسم الأخير من هذا البحث وهو قسم الردود والأبحاث المتفرقة بسبب اختلاف برامج الوورد ما بين برنامجي وبرنامجي الدكتور أيمن حفظه الله وقد حاولنا جهدنا إصلاح تلك الصفحات .

5 قد يلاحظ تشابه في بعض الفقرات وربما تكرارها سبب هذا أنني والدكتور أيمن " وكل منا في بلد " كنا تتبادل الأفكار والمعلومات ومن ثم يكتب كل منا ما وصل إليه .

6 نرجو أن يكون مجموع هذا البحث قد قد م أدلة تسعد الحب لهذا النسب ولأهله ولحبي الإمام السيد الشريف أحمد الرفاعي الكبير وتغبطهم مراجين منهم الدعاء لنا ولوالدينا سائلين المولى عز وجل أن يتقبل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أيمن وصفي سحلول السبسي الرفاعي - الجمهورية العربية السورية - حمص

سليم عبد اللطيف الحلبية السبسي الرفاعي - المملكة العربية السعودية - جدة

يوم الخميس 7 رمضان المبارك 1441 الموافق 30 نيسان 2020

نثر  
بعون الله